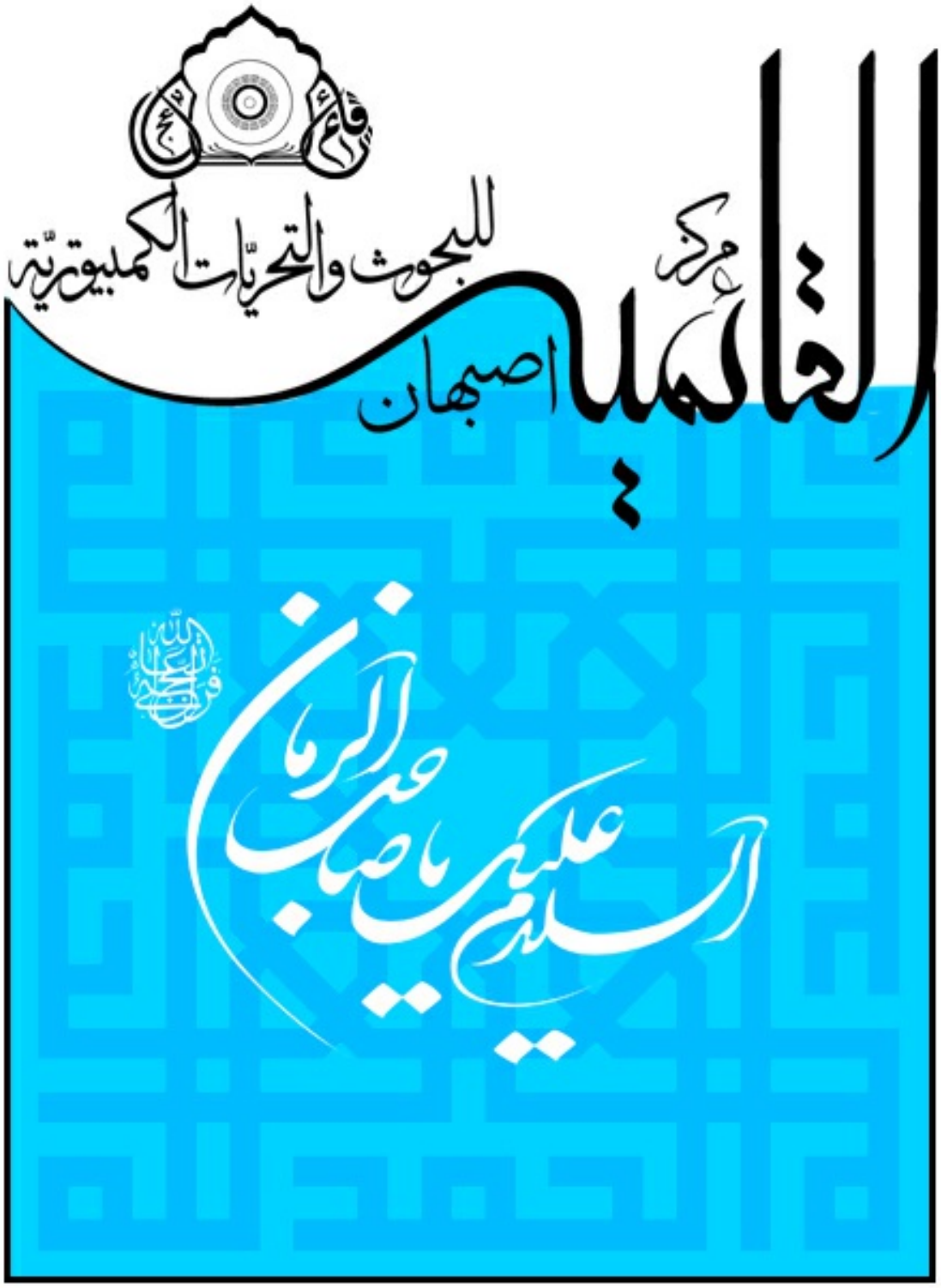

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

روايات اليماني

عرض ونقد

تقرير
محاضرات المحفل
سماحة الشيخ نجم الدين العلبسي

يقدمها الشيخ ناصر الزرقي

بسم الله الرحمن الرحیم

روايات اليمانى

كاتب:

نجم الدين طبسى

نشرت فى الطباعة:

بنياد فرهنگى حضرت مهدى موعود (عليه السلام)

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵

روایات الیمانی ----- ۱۰

اشاره ----- ۱۰

اشاره ----- ۱۰

فهرست مطالب ----- ۱۴

المقدمه ----- ۲۰

عرض الروایات المرتبطه بالیمانی ----- ۲۶

الروایه الأولی ----- ۲۶

اشاره ----- ۲۶

المناقشه السندیه: ----- ۳۰

البحث عن أحمد بن یوسف: ----- ۳۰

البحث عن البطائنی: ----- ۳۴

المناقشه الدلالیه: ----- ۳۶

الروایه الثانیه ----- ۳۶

اشاره ----- ۳۶

فائده: ----- ۳۸

مصادر الروایه: ----- ۳۸

البحث السندی: ----- ۴۰

البحث الدلالی: ----- ۴۱

الروایه الثالثه ----- ۴۱

اشاره ----- ۴۱

مصادر الروایه من کتب الخاصه: ----- ۴۳

مصادر الروایه من کتب العامه: ----- ۴۴

البحث الدلالی: ----- ۴۴

قصتان فی فضل الإمام الصادق علیه السلام ---- ۴۵
القصه الأولی: ---- ۴۵
القصه الثانیه: ---- ۴۸
الروایه الرابعه ---- ۴۹
اشاره ---- ۴۹
مصادر الروایه: ---- ۵۰
المناقشه السندیه: ---- ۵۱
البحث فی زیاد بن مروان ---- ۵۲
الروایه الخامسه ---- ۵۳
اشاره ---- ۵۳
مصادر الروایه: ---- ۵۳
إشکال أدبی: ---- ۵۶
البحث فی سیف بن عَمِیره ---- ۵۷
الروایه السادسه ---- ۵۸
اشاره ---- ۵۸
مصادر الروایه: ---- ۵۸
المناقشه السندیه: ---- ۵۹
الخلاصه: ---- ۶۰
الروایه السابعه ---- ۶۰
اشاره ---- ۶۰
مصادر الروایه: ---- ۶۲
الروایه الثامنه ---- ۶۲
اشاره ---- ۶۲
المناقشه السندیه: ---- ۶۳
المناقشه الدلالیه: ---- ۶۵
الروایه التاسعه ---- ۶۵

اشاره ---- ۶۵
مصادر الروایه: ---- ۶۶
المناقشه السندیه: ---- ۶۷
المناقشه الدلالیه: ---- ۶۷
الروایه العاشره ---- ۶۸
اشاره ---- ۶۸
مصادر الروایه: ---- ۶۸
المناقشه السندیه: ---- ۶۸
ترجمه نعیم بن حمّاد: ---- ۶۹
تقییم الکتاب: ---- ۷۲
الروایه الحادیه عشر ---- ۷۲
اشاره ---- ۷۲
المناقشه السندیه: ---- ۷۲
المناقشه الدلالیه: ---- ۷۴
الروایه الثانیه عشر ---- ۷۴
اشاره ---- ۷۴
مصادر الروایه: ---- ۷۵
البحث الدلالی: ---- ۷۵
الروایه الثالثه عشر ---- ۷۵
اشاره ---- ۷۵
مصادر الرویه وامناقشه السندیه: ---- ۷۷
مناقشه هذه الطرق: ---- ۷۸
المناقشه الدلالیه: ---- ۷۹
التعرف بالحاکم النیشابوری وعبد الرزاق الصنعانی و کتابهما: ---- ۷۹
الحاکم النیشابوری: ---- ۸۰
عبد الرزاق الصنعانی: ---- ۸۴

الروایه الرابعه عشر ----- ۸۶
اشاره ----- ۸۶
مصادر الروایه: ----- ۸۷
المناقشه السندیه: ----- ۸۸
المناقشه الدلالیه: ----- ۸۸
الروایه الخامسه عشر ----- ۸۸
اشاره ----- ۸۸
مصادر الروایه: ----- ۸۹
المناقشه السندیه: ----- ۸۹
الروایه السادسه عشر ----- ۹۱
الروایه السابعه عشر ----- ۹۴
اشاره ----- ۹۴
مصادر الروایه: ----- ۹۵
المناقشه السندیه: ----- ۹۵
الروایه الثامنه عشر ----- ۹۶
اشاره ----- ۹۶
مصادر الروایه: ----- ۹۷
المناقشه الدلالیه: ----- ۹۷
الروایه التاسعه عشر ----- ۹۷
اشاره ----- ۹۷
مصادر الروایه: ----- ۹۸
المناقشه الدلالیه: ----- ۹۸
الروایه العشرون ----- ۹۸
اشاره ----- ۹۸
مصادر الروایه: ----- ۱۰۰
المناقشه السندیه: ----- ۱۰۱

من هو سطیح؟ ----- ۱۰۱
من هو البرسی؟ ----- ۱۰۱
الروایه الحادیه والعشرون ----- ۱۰۴
اشاره ----- ۱۰۴
امّا جرّاح: ----- ۱۰۴
الروایه الثانیه والعشرون ----- ۱۰۵
اشاره ----- ۱۰۵
مناقشه الروایه: ----- ۱۰۵
الروایه الثالثه والعشرون ----- ۱۰۶
اشاره ----- ۱۰۶
مناقشه الروایه: ----- ۱۰۶
الروایه الرابعه والعشرون ----- ۱۰۶
اشاره ----- ۱۰۶
مصادر الروایه: ----- ۱۰۶
النتیجه ----- ۱۰۷
زبده المخض فی الیمانی ----- ۱۰۸
تعریف مرکز ----- ۱۱۰

روایات الیمانی

اشاره

طبسی، نجم الدین، ۱۳۳۴ -

روایات الیمانی: عرض و نقد/ تقریر الشیخ نجم الدین طبسی؛ بقلم الشیخ عامرالزرفی. - قم: موسسه الامام المهدی الموعود(عج) ، مرکز تخصصی مهدویّت، ۱۴۳۱= ۲۰۱۱م = ۱۳۹۰.

۹۶ص. - (بنیاد فرهنگی حضرت مهدی موعود(عج). مرکز تخصصی مهدویّت؛ ۸۳)

ISBN: ۹۷۸-۶۰۰-۶۲۶۲-۰۱-۷ ریال ...

فهرست نویسی براساس اطلاعات فیپا.

کتابنامه به صورت زیرنویس.

عربی

۱. مهدویّت - احادیث. ۲. محمدبن حسن(عج)، امام دوازدهم، ۲۵۵ ق. - احادیث. ۳. فتن و ملاحم - احادیث. ۴. آخرالزمان - احادیث. الف. زرفی، عامر، - محقق. ب. مرکز تخصصی مهدویّت. ج. عنوان.

Bp ۴۶۲/۲۹۷ ۲ /۹ b /۵/۲۲۴

۱۳۹۰ ۱۸۹۳۴۶۰

ص: ۱

اشاره

روایات الیمانی عرض و نقد

تقریر محاضرات العالم المحقق

سماحه الشیخ نجم الدین الطبسی (دامت برکاته)

بقلم الشیخ عامر الزرفی

ص: ۲

بسم الله الرحمن الرحيم

ص: ۳

فهرست مطالب

المقدمه۸

عرض الروايات المرتبطه باليمانى:۱۴

الروايه الأولى:۱۴

المناقشه السنديه:۱۸

البحث عن أحمد بن يوسف:۱۸

البحث عن البطائنى:۲۲

المناقشه الدلاليه:۲۴

الروايه الثانيه:۲۴

فائده:۲۶

مصادر الروايه:۲۶

البحث السندى:۲۸

البحث الدلالى:۲۹

الروايه الثالثه:۲۹

مصادر الروايه من كتب الخاصه:۳۱

مصادر الروايه من كتب العامه:۳۲

البحث الدلالى:۳۲

قصتان فى فضل الإمام الصادق عليه السلام ():۳۳

القصه الأولى:۳۳

القصه الثانيه:۳۶

الروایه الرابعه:۳۷

مصادر الروایه:۳۸

المناقشه السندیه:۳۹

البحث فی زیاد بن مروان():۴۰

الروایه الخامسه:۴۱

مصادر الروایه:۴۱

إشکال أدبی:۴۴

البحث فی سیف بن عَمِیره:۴۵

الروایه السادسه:۴۶

مصادر الروایه:۴۶

المناقشه السنديه:۴۷

الخلاصه:۴۸

الروايه السابعه:۴۸

مصادر الروايه:۵۰

الروايه الثامنه:۵۰

المناقشه السنديه:۵۱

المناقشه الدلاليه:۵۳

الروايه التاسعه:۵۳

مصادر الروايه:۵۴

المناقشه السنديه:۵۵

المناقشه الدلاليه:۵۵

الروايه العاشره:۵۶

مصادر الروايه:۵۶

المناقشه السنديه:۵۶

ترجمه نعيم بن حمَّاد:۵۷

تقييم الكتاب:۶۰

الروايه الحاديه عشر:۶۰

المناقشه السنديه:۶۰

المناقشه الدلاليه:۶۲

الروايه الثانيه عشر:۶۲

مصادر الروایه:۶۳

البحث الدلالی:۶۳

الروایه الثالثه عشر:۶۳

مصادر الروایه والمناقشه السندیه:۶۵

الأول /۶۵

الثانی /۶۶

الثالث /۶۶

مناقشه هذه الطرق:۶۶

المناقشه الدلالیه:۶۷

التعرف بالحاکم النیشابوری وعبد الرزاق الصنعانی و کتابهما:۶۷

الحاکم النیشابوری:۶۸

عبد الرزاق الصنعانی:۷۲

الروايه الرابعه عشر:۷۴

مصادر الروايه:۷۵

المناقشه السنديه:۷۶

المناقشه الدلاليه:۷۶

الروايه الخامسه عشر:۷۶

مصادر الروايه:۷۷

الروايه السادسه عشر:۷۹

الروايه السابعه عشر:۸۲

مصادر الروايه:۸۳

المناقشه السنديه:۸۳

الروايه الثامنه عشر:۸۴

مصادر الروايه:۸۵

المناقشه الدلاليه:۸۵

الروايه التاسعه عشر:۸۵

المناقشه الدلاليه:۸۶

الروايه العشرون:۸۶

مصادر الروايه:۸۸

المناقشه السنديه:۸۹

من هو سطيح؟۸۹

من هو البرسی؟۸۹

الروایه الحادیه والعشرون:۹۲

جرَّاح:۹۲

الروایه الثانیه والعشرون:۹۳

مناقشه الروایه:۹۳

الروایه الثالثه والعشرون:۹۴

مناقشه الروایه:۹۴

الروایه الرابعه والعشرون:۹۴

مصادر الروایه:۹۴

النتیجه:۹۵

زبده المخض فی الیمانی۹۶

المقدمه

الحمد لله رب العالمين و ا لصلاه و السلام على أشرف المبعوثين و على آله الطيبن الطاهرين و بعد...

من ضمن المحاضرات التى ألقيت فى الدوره المهدويه التى أقامها المركز التخصصى المهدوى فى قم المقدسه - مركز تخصصى مهدويت - محاضرات سماحه استاذنا الفاضل الشيخ نجم الدين الطبسى و كانت بعنوان: دراسه فى روايات اليمان-ى. و كانت بواقع عشر محاضرات من يوم السبت ۲۵/رجب الأصب/ ۱۴۳۰ إلى يوم الخميس ۳۰/رجب الأصب/ ۱۴۳۰هجرى

تناول سماحه الشيخ فى هذا البحث مقدمه مجمله على شكل أسئله عن شخصيه اليمان-ى و بلده و دوره. ثم تناول البحث فى أربع و عشرين روايه او اثر تذكر اليمان-ى بمناقشتها سندا و دلاله، و الوقوف عند بعض الاسماء المهمه الوارده فى اسناد هذه الروايات قمت و بحمدالله تعالى و منّه و فضله بتقرير جميع ما ألقاه سماحه االشيخ الاستاذ علينا و ضبطه بهذا الشكل مضافا إلى ذلك قمت بكتابه النص الكامل للروايه التى يشير لها الشيخ الاستاذ - كما أوعز سماحته بذلك - و إخراج جميع الروايات بالنص الكامل - الروايات التى تكون فى مطاوى الكلام - و الأيات و جميع تراجم الرجال و القصص و ما إلى ذلك مما المح اليه الشيخ الاستاذ أثناء البحث و أوعز الينا باخراجه و لا يخفى ما فى هذا العمل من بذل جهد و وقت.

أسأل الله تبارك و تعالى أن يحفظ سماحه الشيخ الطبسى بحفظه الذى لا يرام و يرعاه بعينه التى لا تنام و أن يحشره مع خيرالأنام و آله الأئمه الكرام.

و أن يوفقنى لمافيه الخير و الصلاح و أن ينفع بى ولا يستبدل بى غيرى إنه على كل شىء قدير و بالاجابه جدير.

عامر الزرفى

قم المقدسه

شعبان/۱۴۳۰ ه

تعتبر قضیه الیمان-ی من القضایا المهمه والتی لا تقل أهمیه عن قضیه الحسنی وقد استغلت وتستغل کما أن قضیه الإمام المهدی علیه السلام نفسها استغلت أیضاً وتستغل فقضیه البهائیه و الحزب البهائی استغلال لقضیه الإمام المهدی علیه السلام و إن فضحهم الله تعالی علی رؤس الاشهاد.

ونشیر هنا إلی نقاط:

من هو الیمان-ی؟ وهل بالضروره أن یکون من الیمن؟ أو لا حتی إذا کانت جذوره یمنیه.

هل هو من بنی هاشم ومن آل رسول الله صلی الله علیه وآله ای کما یُقال (السید الیمانی)؟

هل الروایات فیه متواتره أم مستفیضه أم آحاد؟

علی فرض التواتر أو الاستفاضه هل یتعلق ذلک التواتر بأصل فکره الیمانی وظهوره أم یتعلق بالتفاصیل.

ص: ۹

هل لنا تكليف وواجب تجاه اليمانى؟ و بعباره أخرى هل يجب إتباعه والانقياد له؟

سوف نعرف من خلال عرض الروايات أننا نصل إلى نتيجةٍ هى أنَّ التواتر يتعلق بأصل وجود اليمانى وأنَّه من العلامات الحتميه لا أكثر من ذلك.

وسوف نعرف أن هناك روايات على فرض قبولها وصحه سندها وأنها تشير إلى وجود تكليف تجاه اليمان-ى ولكن هذه الروايات فيها قرائن وتفاصيل لا نستطيع أن نطبقها على الوقت الحاضر.

أضف إلى ذلك أن الروايات تصرح بأن ظهور اليمان-ى والسفيان-ى فى سنه واحده وفى شهر واحد وفى يوم واحد والسفيان-ى يكون قبل المهدى عليه السلام بحمل امرأه، فلا يصح أن نأخذ روايه وندع روايات ونتكلم على حسب المزاج فنؤمن ببعض ونكفر ببعض.

النقطه الأولى:

نذكر نصاً من كتاب معجم البلدان للحموى الرومى البغدادى من قضيه يذكرها وهى: أن أساس التشيع فى قم من الكوفه اى من العرب وشيعه الكوفه، وشيعه الكوفه أساساً كانوا مهاجرين من اليمن، وشيعه العراق المخلصين منهم وهم طائفه همْدان وهم من المهاجرين الذين هاجروا و كانوا مع أمير المؤمنين عليه السلام ، ونزل الجور والبليات عليهم بعد استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام من السلطات الامويه الظالمه– والقضايا مذكوره فى ج ٢ من

ص: ١٠

كتاب الاحتجاج – كما هجّر وسفَّر زياد بن أبيه سبعين الفاً منهم إلى خراسان – على ما فى بعض النصوص؟!

نقرأ هذا النص حتى يعرف أن تشيع قم جذوره عربيه وفى الكوفه وليس مرتبطاً بالصفويين، والصفويون ليسوا فرساً بل هم تركمان ثم إن الصفويين لم يؤسسوا الشيعه فهم رغم الاشتباهات و الهفوات التى عندهم دعموا العلماء فى نشر المذهب لا أنهم أسسوا المذهب، كما أن الأمويين والعباسيين خدموا الجانب الآخر، فعلى مرِّ العصور هناك بوادر وموارد نادره فى تولّى حكومات مثل البويهيين فى العراق والحمدانيين فى سوريا والفاطميين فى مصر والصفويين فى إيران، كانت تخدم مذهب أهل البيت او تخفف عنهم الاضطهاد و الضغوطات. فهم نشروا المذهب لا أنهم أسسوه، فإذا أردنا أن نتكلم بنفَس العنصريه – وإن كان لغه العنصريه مردوده – وننزل إلى مستواكم - ايها الوهابيه - و نقول إن هذه التهمه أقرب إليكم فلا الأمويون كانوا عرباً – راجعوا التاريخ – لا على مستوى الحكومات ولا على مستوى المنظِّرين والعلماء فلا أحمد ولا مسلم ولا البخارى ولا إبن ماجه ولا النسائى ولا الطبرى ولا الجرجانى ولا سيبويه كانوا من العرب.

أمَّا أئمتنا ائمه اهل البيت فكلهم أبناء النبى الكريم صلى الله عليه و آله، يقول أبو حاتم الرازى فى كتاب الزينه ج٣: ص١٠ أول إسم ظهر

لمذهب فی الإسلام هو الشیعه وکان هذا لقب أربعه من الصحابه هم أبو ذر والمقداد وعمّار وسلمان» و هؤلاء کلهم عرب حتی سلمان قال عنه النبی صلی الله علیه و آله: (سلمان منّا أهل البیت).

ثم إن الحموی فی معجم البلدان ص۳۹۸ فی ماده (قمم) له بحث مفصل و مستوعب حول قم یقول: قم مدینه لیس علیها سور وهی خصبه وماؤها من الآبار.

وذکر بعضهم أن قم بین إصفهان وساوه وهی کبیره حسنه طیبه وأهلها کلهم شیعه إمامیه وکان قد بدأ تمصیرها أیام الحجاج سنه ۸۳ ه- ویذکر القصه وهی:

أن عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث کان أمیر سجستان من قِبَل الحجاج ثم خرج علیه وکان فی معسکره سبعه عشر نفساً من العلماء العراقیین فلمَّا انهزم ابن الأشعث ورجع إلی کابل – بدأنا ببیت القصید – وکان من جمله جیش ابن الأشعث إخوه یقال لهم عبد الله والأحوص وعبد الرحمن وإسحق ونعیم وهم بنو سعد بن مالک الأشعری وقعوا فی ناحیه قم سنه ۸۳ ه- فی عهد الإمام السجاد علیه السلام ای عشرون سنه قبل استشهاد الإمام السجاد، وکان هناک سبع قری نزل هؤلاء الأخوه علی هذه القری حتی افتتحوها وقتلوا أهلها واستولوا علیها وانتقلوا إلیها – من الکوفه – واستوطنوها واجتمع إلیهم بنو عمهم وصارت السبع قری سبع محال سمیت بإسم إحداها وهی (کمندان) فاسقطوا بعض حروفها فسمیت

بتعريبهم (قم)، وكان متقدم هؤلاء الإخوه عبد الله بن سعد وكان له ولد وقد ربى بالكوفه فانتقل منها إلى قم وكان إماماً فهو الذى نقل التشيع إلى أهلها، إلى أن يقول: فلا يوجد فيها سنى قط، ومن ظريف ما يحكى أنه ولى عليهم والٍ وكان سنياً متشدداً فبلغه عن أهل قم أنهم لبغضهم الصحابه لا يوجد فيهم من إسمه أبو بكر قط، فجمعهم يوماً وهددهم وقال لرؤسائهم بلغنى أنكم تبغضون الصحابه وأنكم لبغضكم إياهم لا تسمون أولادكم بأسمائهم وأنا أقسم بالله العظيم لئن لم تأتونى برجلٍ منكم إسمه أبو بكر أو عمر ويثبت عندى أنه إسمه لأفعلن بكم ولأصنعن، فاستمهلوه ثلاثه أيام ففتشوا مدينتهم واجتهدوا فلم يروا إلَّا رجلًا صعلوكاً، حافياً، عارياً، أحول، أقبح ما خلق الله منظراً إسمه أبو بكر لأن أباه كان غريباً استوطنها فسماه بذلك، فجاءوا به فشتمهم وقال جئتمونى بأقبح خلق الله تتنادرون علىَّ وأمر بصفعهم فقال بعض ظرفائهم: أيها الأمير إصنع ما شئت فإن هواء قم لا يجىء منه من إسمه أبو بكر أحسن صوره من هذا فغلبه الضحك وعفا عنهم.

نستفيد من هذا النص أن جذور قم كانوا شيعه وعرب ويرجعون إلى اليمن، وهذا فى الواقع جواب عمن يقول أن جذور الشيعه فرس.

فبعد قراءه هذا النص وبعد مطالعه الروايات ليس فيها أن اليمان-ى لابد أن يكون من اليمن بل يمكن ان يكون جذوره – من اليمن

ولیس فیها أنه لابد أن یکون سیداً.

و لکنا نری أن هناک إصرار علی أنه سید ویمنی.

وهذه التفاصیل ما سنشیر إلیها ونفندها واحده واحده إن شاء الله تعالی.

عرض الروایات المرتبطه بالیمانی

یقع الکلام فعلاً فی عرضٍ و دراسهٍ ونقد لما یرتبط بالیمان-ی من روایات الشیعه ومن روایات العامه.

الروایه الأولی

اشاره

أوردها النعمانی فی غیبته ونصها: «أخبرنا أحمد بن محمد بن سعید بن عقده، قال: حدثن-ی أحمد بن یوسف بن یعقوب أبو الحسن الجعفی من کتابه، قال: حدثنا إسماعیل بن مهران، قال: حدثنا الحسن بن علی بن أبی حمزه، عن أبیه ووهیب بن حفص، عن أبی بصیر، عن أبی جعفر محمد بن علی علیهم السلام ، أنه قال:

«إذا رأیتم نارا من المشرق شبه الهُردیّ((۱)) العظیم تطلع ثلاثه أیام أو سبعه فتوقعوا فَرَج آل محمد علیهم السلام إن شاء الله عز وجل إن الله عزیز حکیم، ثم قال: الصیحه لا تکون إلا فی شهر رمضان، لأن شهر رمضان شهر الله،والصیحه فیه هی صیحه جبرائیل إلی هذا الخلق، ثم قال: ینادی مناد من

۱- الهُردیّ: المصبوغ بالهرد، وهو الکرکم الأصفر، وطین أحمر، وعروق یصبغ بها.

السماء باسم القائم عليه السلام فيسمع من بالمشرق ومن بالمغرب، لا يبقى راقد إلا استيقظ، ولا قائم إلا قعد، ولا قاعد إلا قام على رجليه فزعا من ذلك الصوت، فرحم الله من اعتبر بذلك الصوت فأجاب، فإن الصوت الأول هو صوت جبرئيل الروح الأمين عليه السلام .

ثم قال عليه السلام : يكون الصوت فى شهر رمضان فى ليله جمعه ليله ثلاث وعشرين فلا تشكوا فى ذلك، واسمعوا وأطيعوا، وفى آخر النهار صوت الملعون إبليس اللعين ينادى: ألا- إن فلانا قتل مظلوما ليشككك الناس ويفتنهم، فكم فى ذلك اليوم من شاك متحير قد هوى فى النار، فإذا سمعتم الصوت فى شهر رمضان فلا تشكوا فيه أنه صوت جبرئيل، وعلامه ذلك أنه ينادى باسم القائم واسم أبيه عليهم السلام حتى تسمعه العذراء فى خدرها فتحرّض أباها وأخاها على الخروج، وقال: لا بد من هذين الصوتين قبل خروج القائم عليه السلام : صوت من السماء وهو صوت جبرئيل باسم صاحب هذا الأمر واسم أبيه، والصوت الثانى من الأرض هو صوت إبليس اللعين ينادى باسم فلان أنه قتل مظلوما، يريد بذلك الفتنه، فاتبعوا الصوت الأول وإياكم والأخير أن تفتنوا به.

وقال عليه السلام : لا يقوم القائم عليه السلام إلا على خوف شديد من الناس وزلازل وفتنه، وبلاء يصيب الناس، وطاعون قبل ذلك، وسيف قاطع بين العرب، واختلاف شديد فى الناس، وتشتت فى دينهم، وتغير من حالهم، حتى يتمنى

المتمنى الموت صباحا ومساء من عظم ما يرى من كلَب الناس((۱)) وأكل بعضهم بعضا، فخروجه عليه السلام إذا خرج يكون اليأس والقنوط من أن يروا فَرَجًا، فيا طوبى لمن أدركه وكان من أنصاره، والويل كل الويل لمن ناواه وخالفه، وخالف أمره، وكان من أعدائه.

وقال عليه السلام : إذا خرج يقوم بأمر جديد، وكتاب جديد، وسنه جديده، وقضاء جديد، على العرب شديد، وليس شأنه إلا القتل، لا يستبقى أحدا، ولا تأخذه فى الله لومه لائم.

ثم قال عليه السلام : إذا اختلف بنو فلان فيما بينهم فعند ذلك فانتظروا الفرج، وليس فرجكم إلا فى اختلاف بنى فلان، فإذا اختلفوا فتوقعوا الصيحه فى شهر رمضان وخروج القائم، إن الله يفعل ما يشاء، ولن يخرج القائم ولا ترون ما تحبون حتى يختلف بنو فلان فيما بينهم، فإذا كان كذلك طمع الناس فيهم واختلفت الكلمه وخرج السفيان-ى.

وقال: لا بد لبن-ى فلان من أن يملكوا، فإذا ملكوا ثم اختلفوا تفرق ملكهم، وتشتت أمرهم، حتى يخرج عليهم الخراسانى والسفيان-ى، هذا من المشرق، وهذا من المغرب، يستبقان إلى الكوفه كفرسى رهان، هذا من هنا، وهذا من هنا، حتى يكون هلاك بنى فلان على أيديهما، أما إنهم لا يبقون

۱- أى ما يسومهم الدهر من العذاب والنكال.

منهم أحدا.

{ ثم قال علیه السلام : خروج السفیان-ی والیمان-ی والخراسانی فی سنه واحده، فی شهر واحد، فی یوم واحد، نظام کنظام الخرز یتبع بعضه بعضا فیکون البأس من کل وجه، ویل لمن ناواهم، ولیس فی الرایات رایه أهدی من رایه الیمان-ی، هی رایه هدی، لأنه یدعو إلی صاحبکم، فإذا خرج الیمان-ی حرم بیع السلاح علی الناس وکل مسلم، وإذا خرج الیمان-ی فانهض إلیه فإن رایته رایه هدی، ولا یحل لمسلم أن یلتوی علیه، فمن فعل ذلک فهو من أهل النار، لأنه یدعو إلی الحق وإلی طریق مستقیم.}(۱)

ثم قال لی: إن ذهاب ملک بنی فلان کقصع الفخار، وکرجل کانت فی یده فخاره وهو یمشی إذ سقطت من یده وهو ساه عنها فانکسرت، فقال حین سقطت: هاه - شبه الفزع - فذهاب ملکهم هکذا أغفل ما کانوا عن ذهابه.

وقال أمیر المؤمنین علیه السلام علی منبر الکوفه: إن الله «عز وجل ذکره» قدر فیما قدر وقضی وحتم بأنه کائن لا بد منه أنه یأخذ بنی أمیه بالسیف جهره، وأنه یأخذ بنی فلان بغته.

وقال علیه السلام : لا بد من رحی تطحن فإذا قامت علی قطبها وثبتت علی ساقها بعث الله علیها عبدا عنیفا خاملا أصله، یکون النصر معه أصحابه

۱- الشاهد فی هذه الروایه هنا.

الطويله شعورهم، أصحاب السبال، سود ثيابهم، أصحاب رايات سود، ويل لمن ناواهم، يقتلونهم هرجا، والله لكأنى أنظر إليهم وإلى أفعالهم، وما يلقى الفجار منهم والأعراب الجفاه يسلطهم الله عليهم بلا رحمه فيقتلونهم هرجا على مدينتهم بشاطئ الفرات البريه والبحريه، جزاء بما عملوا وما ربك بظلام للعبيد» ((1)).

المناقشه السنديه:

البحث عن أحمد بن يوسف:

ورد فى السند أحمد بن يوسف بن يعقوب أبو الحسن الجعفى.

فنقول: من هذا الشخص؟

الشيخ المامقانى يقول: لم أقف فى ترجمه الرجل إلَّا على روايه أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده ومحمد بن عبد الله الهاشمى عنه.

للعامه مبنيان فى خروج الراوى عن جهاله العين والوصف، مبنى مشهور ومبنى يختص به إبن حبَّان، فالراوى إذا كان مجهول العين أو مجهول الوصف و الأكثر يقول على أن روايه شخصين معروفين بالوثاقه عن هذا الشخص المجهول يخرجه عن الجهاله فى العين اى لا يوصله الى حد الوصف.

١- الغيبه - النعمانى باب ١۴ باب ما جاء فى العلامات التى تكون قبل قيام القائم عليه السلام ويدل على أن ظهوره يكون بعدها كما عن الأئمه عليهم السلام - ح ١٣ - ص ٢۶٢.

أمـا إبن حبَّان فعلى خلاـف المشـهور رأيه أن نقـل (ولو واحـد) ثقه عن مجهول يوجب خروجه عن الجهاله فى العين والوصـف فمن هذا الباب يرمونه بالتساهل.(۱)

فهنا نسأل:

هل هذا المبنى مقبول عندنا؟

وهل أن روايه الأجله عن شخص تنفع فى توثيقه؟

وهل أن روايه أصحاب الإجماع توجب التوثيق؟

وهل أن كثره التخريج توجب التوثيق؟

كل هذه الأسئله لابد من حلها ومعرفه المبانى فيها.

المرحوم المامقانى أعطانا إشاره بقوله: «روى عنه اثنان " أحمد بن محمد بن سعيد بن عقده ومحمد بن عبد الله الهاشمى "».

أمّا إبن عقده معروف وثقه، ولكن إذا كان معروفاً وثقه هل حلف و أقسم على أن لا يروى إلاَّ عن ثقه؟

الجواب: لا، ولا يقول أحد بذلك.

أما الهاشمى فعندنا فيه تردد.

فهل سنجد حلاً للسند؟

۱- آشنائى باكتب رجالى اهل سنت، للشيخ نجم الدين الطبسى،ص۱۹.

يقول الوحيد البهبهانی فی تعلیقته: «روی((۱)) عن الزعفرانی وفیه إشعار بوثاقته»

ویقول فیه جمیل بن دراج: «هذا الشخص((۲)) ذو کتاب وأصل».

وهنا نسأل: هل هذه الذرائع والطرق تکفی لإخراج المجهول عن الجهاله؟ ولماذا تشعر روایه أحمد بن یوسف عن الزعفرانی بوثاقته؟

السید الخوئی رحمه الله یبین أن هذا الکلام من البهبهانی فی الواقع إشاره لکبری مفادها: (کل من روی عن ثقه فهو ثقه).

وقال النجاشی فی ترجمه محمد بن إسماعیل بن میمون الزعفرانی ما نصه: «محمد بن إسماعیل بن میمون الزعفرانی، أبو عبد الله ثقه، روی عن الثقات ورووا عنه، ولقی أصحاب أبی عبد الله علیه السلام ، له کتاب نوادر أخبرنا أبو عبد لله بن شاذان قال: حدثنا أبو الحسن علی بن حاتم بن أبی حاتم قال: حدثنا عبد الله بن محمد بن خالد عنه» ((۳)).

ثم انّا من کلام النجاشی ومن کبری البهبهانی یمکن أن نخرج بنتیجه مفادها أن أحمد بن یوسف ثقه((۴)).

۱- أی أحمد بن یوسف.

۲- یعنی أحمد بن یوسف.

۳- رجال النجاشی – ص ۳۴۵ – رقم ۹۳۳، طبعه مؤسسه النشر الإسلامی التابعه لجماعه المدرسین.

۴- نحصل علی هذه النتیجه بتألیف قیاس من کلام النجاشی وکبری البهبهانی یکون بهذا الشکل: أحمد بن یوسف روی عن الزعفرانی – أی روی عن الثقه -. (صغری) وکل من روی عن الثقه فهو ثقه. (کبری) فالنتیجه: أحمد بن یوسف ثقه.

ولكن السيد الخوئی رحمه الله يعلق على هذا الكلام فيقول: لا دلاله على هذا الكلام.

بعباره أخرى أنه من قال بأن من يروى عن الثقه فهو ثقه فلو قلنا مثلاً أن الآخونـد الخراسانی رحمه الله كان يحضـر مجلس درسـه أكثر من ألف طالب و كان يحضر درسه المجتهدون فهل يفهم من ذلك أن كل من حضر درسه فهو مجتهد؟!.

فهذه العباره: (روى عنه الثقات) لا تدل على الحصر اى لا تدل على أن كل من روى عنه فهو ثقه بل تؤخذ بنحو القضيه المهمله.

إذن روايه احمد بن يوسف عن الزعفرانی لا دلاله ولا إشعار فيها على وثاقه هذا الشخص.

وحتى المرحوم المامقانی لم يصل إلى حل.

إذن لم نستطِع الوصول إلى حل فی شأن أحمد بن يوسف.

نعم نجـل المرحوم المامقـانی يقول: (الإنصاف أن المعنون((١)) لمـاّ كـان ذا كتاب وذا أصل وشـيخ الروايه وروايه الثقاه الأجله عنه، إن لم يفد ذلك

١- أى أحمد بن يوسف.

كله فی وثاقته فلا أقل من استفاده حسنه وجلالته).

وعندنا معه نقاش وملاحظات فنقول له العرش ثم النقش.

أین روایه الأجله عنه؟

ثم هل أن کونه ذا کتاب أو ذا أصل یدل علی أنه ثقه؟

وغایه ما تمسک به نجل المرحوم المامقانی هو الإنصاف والإنصاف لیس بدلیل.

إذن لم نتمکن من إخراج أحمد بن یوسف عن الجهاله.

البحث عن البطائنی:

وورد فی السند الحسن بن علی بن أبی حمزه البطائنی فلا بأس بالمناقشه فیه والبحث عنه.

الکشی یقول عنه: کذاب.

محمد بن مسعود العیاشی یقول: سألت علی بن الحسن بن فضّال عن هذا الشخص – یقصد البطائنی – فقال: کذاب ملعون، رویت عنه أحادیث کثیره وکتبت عنه تفسیر القرآن کله من أوله إلی آخره إلاَّ أنی لا استحل أن أروی عنه حدیثاً واحداً.

یقول السید الخوئی (قدس سره): (الرجل وإن وقع فی أسناد کامل الزیارات وفی أسناد تفسیر القمی إلاَّ أنه لا یمکن الاعتماد علیه بعد شهاده إبن فضّال بأنه کذاب ملعون المؤید بشهاده إبن الغضائری، ومع التنزل عن

ذلک فیکفی فی ضعفه شهاده الکشی بأنه کذاب)((۱)).

ویقول المامقانی: (وقد تلخص من ذلک کله أن الرجل غیر معدَّل ولا موثق ولا ممدوح بل مطعون طعناً قادحاً فیه وقد ورد مثل هذه الطعون المذکوره فی أبیه، وتوهم بعضهم اختصاص الطعون بالأب کما تری بعد عدم المنع من الاجتماع بعد ورود الطعن فی کل منهما فاللازم ترک روایات الرجل إذ لا أقل من کونه واقفیاً غیر موثق فیکون من الضعاف ولذا عدّه ضعیفاً فی الوجیزه وفی عدّ العلاّمه فی الخلاصه وإبن داوود إیاه فی رجاله فی القسم الثانی((۲))أیضاً دلیل علیه).

وهنا للمامقانی تعلیق علی کلام المجلسی الأول – والد العلاّمه المجلسی رحمه الله – فالمجلسی الأول حسب الظاهر یرید أن یوثق الرجل، فقال المامقانی رداً علی المجلسی الأول: «فإن کونه ثقه فی النقل مما لم ینطق به أحد من قبله وکیف یوثق بنقل المرمی بالسوء والکذب والملعونیه وعدم استحلال روایه حدیث واحد عنه» ((۳)).

۱- معجم رجال الحدیث – السید الخوئی – ج ۵ – ص ۱۶.
۲- جعل إبن داوود القسم الأول من رجاله فیمن ورد فیه أدنی مدح و لو مع ورود ذموم کثیره أیضاً فیه و لم یعمل بخبره والجزء الثانی من کتابه فیمن ورد فیه ادنی ذم و لو کان اوثق الثقات و عمل بخبره.
۳- ج۲ ص ۴۵.

ویقول نجل المامقانی رحمه الله: «الظاهر أن المعنون ضعیف».

المناقشه الدلالیه:

نبین هنا أن الروایه الأولی تعد من أصرح وأظهر الروایات وأکثر الروایات تفصیلاً فی مجال الیمان-ی وهی الراویه الوحیده وعمده الروایات التی یستند إلیها المدّعون، فإذا تمت سنداً فتحتاج إلی البحث الدلال-ی ایضا ولکن الذی یهون الخطب أنها لم تثبت سنداً.

وأیضاً یستفاد من هذه الروایه أن فیها تکلیفاً وهو قوله علیه السلام : (فإذا خرج الیمان-ی حرم بیع السلاح علی الناس وکل مسلم)، وقوله علیه السلام : (وإذا خرج الیمان-ی فانهض إلیه).(۱)

ولکن لا یجوز التبعیض فی الدلاله فلابد من اقتران الیمان-ی مع السفیان-ی والخراسانی و أنه یظهر معهما فی سنه واحده.

الروایه الثانیه

اشاره

رواها الصدوق فی کمال الدین وتمام النعمه ونصها: «حدثنا محمد بن محمد بن عصام رضی الله عنه قال: حدثنا محمد بن یعقوب الکلینی قال: حدثنا القاسم بن العلاء قال: حدثنی إسماعیل بن علی القزوینی قال: حدثن-ی علی بن إسماعیل، عن عاصم بن حمید الحنّاط، عن محمد بن

۱- و قد یقرأ بالتشدید فیکون المحرّم لبیع السلاح هو الیمانی . فتآمل.

مسلم الثقفی قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علی الباقر علیهم السلام یقول:

" القائم منا منصور بالرعب، مؤید بالنصر تطوی له الارض وتظهر له الکنوز، یبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ویظهر الله عز وجل به دینه علی الدین کله ولو کره المشرکون، فلا یبقی فی الارض خراب إلا قد عمر، و ینزل روح الله عیسی بن مریم علیه السلام فیصلی خلفه.

{ قال: قلت: یا ابن رسول الله متی یخرج قائمکم؟ قال: إذا تشبه الرجال بالنساء، والنساء بالرجال، واکتفی الرجال بالرجال، والنساء بالنساء، ورکب ذوات الفروج السروج، وقبلت شهادات الزور، وردت شهادات العدول، واستخف الناس بالدماء وارتکاب الزنا وأکل الربا، واتقی الاشرار مخافه ألسنتهم، وخروج السفیان-ی من الشام، والیمان-ی من الیمن، وخسف بالبیداء، وقتل غلام من آل محمد صلی الله علیه و آله بین الرکن والمقام، اسمه محمد بن الحسن النفس الزکیه، وجاءت صیحه من السماء بأن الحق فیه وفی شیعته، فعند ذلک خروج قائمنا}((۱))، فإذا خرج أسند ظهره إلی الکعبه، واجتمع إلیه ثلاثمائه وثلاثه عشر رجلا. وأول ما ینطق به هذه الآیه (بقیه الله خیر لکم إن کنتم مؤمنین)((۲)) ثم یقول: أنا بقیه الله فی أرضه

۱- ۱ . الشاهد فی هذه الروایه هنا.

۲- هود / ۸۸.

وخليفته وحجته عليكم فلا يسلم عليه مسلم إلا قال: السلام عليك يا بقيه الله فى أرضه، فإذا اجتمع إليه العقد وهو عشره آلاف رجل خرج، فلا يبقى فى الارض معبود دون الله عز وجل من صنم (ووثن) وغيره إلا وقعت فيه نار فاحترق. وذلك بعد غيبه طويله ليعلم الله من يطيعه بالغيب ويؤمن به "» ((1)).

فائده:

إن نسبه كبيره قد تصل إلى تسعين بالمئه من روايات أهل البيت تعبر عن الإمام المهدى عليه السلام ب- (القائم)، وجدير بالذكر أن نعرف أنه من عالم الأشباح ومن عالم الذر هذا الإسم كان لإمامنا المهدى عليه السلام ، أما روايات أهل السنه فغالباً تأتى بإسم (المهدى)، فالأئمه عليهم السلام يذكرون إسم المهدى باسم (القائم) من باب الافتخار. و الاعتزاز به و بقيامه.

مصادر الروايه:

كل من روى هذه الروايه بكاملها أو بعضها أرجعها إلى كمال الدين أو إعلام الورى.

۱- كمال الدين وتمام النعمه- الشيخ الصدوق – الباب ۳۲ باب ما أخبر به أبو جعفر محمد بن على الباقر عليهم السلام من وقوع الغيبه بالقائم عليه السلام وأنه الثانى عشر من الائمه عليهم السلام – ح ۱۶ - ص ۳۳۰. - معجم احاديث الامام المهدى، ج۷، ص ۲۶۱.

فأول من رواها الشیخ الصدوق و عنه الطبرسی فی إعلام الوری لکنّه مرسل، وکشف الغمه یصرِّح انه أخذه عن إعلام الوری، وتفسیر الصافی یصرِّح ویقول عن کمال الدین. وإثبات الهداه ینقلها فی موارد متعدده تارهً عن إعلام الوری وثانیه عن کمال الدین وثالثه عن إثبات الرجعه للفضل بن شاذان – وهذا الکتاب مفقود –، والبحار أیضاً یروی عن کمال الدین، ونور الثقلین – ج ۲ فی ذیل الآیه ۸۶ من سوره هود – أیضاً عن کمال الدین، وبشاره الإسلام عن کمال الدین، ومنتخب الأثر عن کمال الدین، والأنوار البهیه للشیخ عباس القمی ینقله عن الصدوق، والصدوق لا ینقله فی غیر کمال الدین.

هذا من کتبنا، وأمّا من کتب العامه فقد ذکرها الشبلنجی صاحب نور الأبصار((۱)).

قبل الخوض بالبحث السندی قد یقال بما أن هذه الروایه بلغت حد الاستفاضه لذا لا یهمنا الدراسه السندیه حتی لو کانت الروایه صحیحه السند، لأنه غایه ما یستفاد من هذه الروایات وجود الیمان-ی وأنه من العلامات، لذا یکون تعرُضنا للدراسه السندیه من باب التفنن.

۱- من خیره ما ألفوّه وهذا الکتاب کان فی مساجدهم إلی جانب القرآن الکریم کما أن مفاتیح الجنان فی مساجدنا إلی أن جاء دور الوهابیین فبدأوا بإخراجه و تغییبه عن مساجدهم

البحث السندی:

ورد فی السند إسماعیل بن علی القزوینی وهذا الشخص لم یرد له ذکر فی الکتب الرجالیه فهو مهمل.

وقال نجل المرحوم المامقانی فی ج۱ ص ۲۵۱: «المعنون مهمل لم یذکره علماء الرجال».

أقول:(۱) یحتمل اتحاده مع الفزاری – ای أن إسماعیل بن علی القزوینی هو إسماعیل بن علی الفزاری – ومع ذلک فهو مهمل ولم نجد له ذکراً فی المراجع.

وقال السید الخوئی (قدس سره): «إسماعیل بن علی الفزاری: روی عن محمد بن جمهور، وروی عنه القاسم بن محمد. تفسیر القمی: سوره الملک، فی تفسیر قوله تعالی: (أرأیتم إن أصبح ماؤکم غورا فمن یأتیکم بماء معین). کذا فی الطبعه الجدیده، ولکن فی الطبعه القدیمه وتفسیر البرهان القاسم بن العلا، بدل القاسم بن محمد» ((۲)).

ویفهم من کلام السید الخوئی قدس سرّه توثیقه باعتبار وروده فی تفسیر القمی وهو مبنی و رأی تبناه السید الخوئی.

ولکن هل هذا الکلام مقبول أو لا؟ أو أن السید الخوئی (قدس سره)

۱- هذا قول سماحه الشیخ الأستاذ – سماحه الشیخ نجم الدین الطبسی – حفظه الله تعالی

۲- معجم رجال الحدیث - السید الخوئی ج ۴ ص ۷۳ رقم ۱۳۹۹.

تبنی هذا الرأی هنا؟ لم یشر إلی ذلک، فالسید الخوئی (قدس سره) عادةً یشیر إلی القاعده والکبری والتطبیق وهنا لم یطبق، مما یستشف منه عدم توثیق هذا الرجل. فتامل.

وقال الشیخ الأستاذ حفظه الله تعالی: رأیی القاصر أن هذا الرجل یبقی علی إهماله، وحتی علی رأی السید الخوئی (قدس سره) وإن لم یصرح به لکن یبقی الرجل علی إهماله. سیما و رجعنا فی درس الفقه عن المبنی الذی اتخذناه حول توثیقات القمی فی تفسیره.

البحث الدلالی:

غایه ما تدل علیه هذه الروایه وجود الیمان-ی وأنه من العلامات، ولکن لا یُعلم أنها من العلامات الحتمیه، نعم یستفاد منها أنه یخرج من الیمن.

الروایه الثالثه

اشاره

أوردها الشیخ الکلینی فی الکافی ونصها: «محمد بن یحیی، عن أحمد بن محمد بن عیسی، عن علی بن الحکم، عن أبی أیوب الخزاز، عن عمر بن حنظله قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام یقول: خمس علامات قبل قیام القائم: الصیحه والسفیان-ی والخسف وقتل النفس الزکیه والیمان-ی، فقلت: جعلت فداک إن خرج أحد من أهل بیتک قبل هذه العلامات أنخرج معه؟ قال: لا، فلما کان من الغد تلوت هذه الآیه (إن نشأ ننزل علیهم من السماء

آیه فظلت أعناقهم لها خاضعین)((۱)) فقلت له: أهی الصیحه؟ فقال: أما لو کانت خضعت أعناق أعداء الله عز وجل» ((۲)).

عبَّر العلاّمه المجلسی عن هذه الروایه فی مرآه العقول ج۸ ص۴۰۶ بالحسن کالصحیح، وذلک إشاره الی عمر بن حنظله الذی لم یرد فیه توثیق ولکن قبِله و ارتضاه الأصحاب.

وعدّ الشهید هذا الخبر صحیحاً.

وحسب الظاهر لا إشکال فیه من حیث السند.

سؤال/ هل أن کل روایات إبن حنظله تلقاها الأصحاب بالقبول أم الروایه الوارده فی باب القضاء فقط – المعروفه بمقبوله عمر بن حنظله -؟ ونؤکد أن هذا تساؤل فقط. إذ المقبولیه انما هی لأجل عمر بن حنظله لا للروایه بما هی روایه.

إذن لوکان الملاک هو السند فی الکافی فلا غبار علیه.

ولکن النعمانی أوردها بهذا الشکل: «أخبرنا محمد بن همام، قال: حدثنا جعفر بن محمد بن مالک الفزاری، قال: حدثنی عبد الله بن خالد التمیمی، قال: حدثنی بعض أصحابنا، عن محمد بن أبی عمیر، عن أبی أیوب الخزاز، عن عمر بن حنظله، عن أبی عبد الله علیه السلام أنه قال: للقائم

۱- الشعراء / ۴.

۲- الکافی - الکلینی ج ۸ ص ۳۱۰ ح ۴۸۳.

خمس علامات: ظهور السفيان-ى، واليمان-ى، والصيحه من السماء، وقتل النفس الزكيه، والخسف بالبيداء» ((١)).

و من البعيد كونها روايه اخرى، لعمر بن حنظله.

إذن روايه النعمانى ترجع أيضاً إلى عمر بن حنظله وقد ورد فيها (حدثنى بعض أصحابنا) فتكون مرسله، ولكن البعض لا يقول بالإرسال بقول الراوى (حدثنى بعض أصحابنا).

ونفس الروايه عن عمر بن حنظله أيضاً أوردها الصدوق فى كمال الدين((٢)).

مصادر الروايه من كتب الخاصه:

الخصال ص٣٠٣، دلائل الإمامه ص٢٦١، غيبه الطوسى (طبعه المعارف) ص٤٣٦، إعلام الورى ص ٤٢٦، إثبات الهداه فى خمسه موارد أو سته، الوسائل ج١١ ص٣٧، البرهان، حليه الأبرار، المحجه، البحار، نور الثقلين، كشف الأستار.

١- الغيبه – النعمانى - الباب ١٤ باب ما جاء فى العلامات التى تكون قبل قيام القائم عليه السلام ويدل على أن ظهوره يكون بعدها كما قالت الأئمه عليهم السلام - ح ٩ ص ٢٦١.

٢- كمال الدين وتمام النعمه- الصدوق - ص ٦٥٠- ح ٧، ونصها: ((وبهذا الإسناد، عن الحسين بن سعيد، عن محمد بن أبى عمير، عن عمر بن - حنظله قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: قبل قيام القائم خمس علامات محتومات اليمانى، والسفيانى، والصيحه، وقتل النفس الزكيه، والخسف بالبيداء)).

ونفهم من هذا التوارد أن علماءنا تلقوها بالقبول. فتأمل

مصادر الروايه من كتب العامه:

عقد الدرر للسلمی ص۱۵۱ أو ۱۱۱، المتقی الهندی فی البرهان ص۱۱۴، و القندوزی فی ینابیع الموده((۱)).

إذن من حیث السند لیس فی الروایه إشکال إلاّ الشبهه التی أشرنا إلیها وهی مقبولیه جمیع روایات عمر بن حنظله أو روایات خاصه منه.

البحث الدلالی:

غایه ما فی هذه الروایه أن الیمان-ی من العلامات کما أن الصیحه والسفیان-ی من العلامات، وفیها دلالات أخری خارجه عن إطار هذا البحث ومن الدلالات مسأله القیام والثورات قبل المهدی علیه السلام ، فهل الثورات والأعلام مؤیده من قبل الأئمه علیهم السلام ؟ ظاهر هذه الروایه أنها غیر مؤیده((۲)).

۱- قال الشیخ الأستاذ حفظه الله: (راجعوا ترجمه القندوزی وأیام تألیف ونشر هذا الکتاب المصادف والمقارن لحرکه الفرقه الوهابیه الضاله، و لکن فی المحاوره مع السنّه لا ترکزوا علی هذا الکتاب لأنه:کتاب متأخر. و مع أنه حنفی اتهموه بأنه صوفی. او شیعی وهذا أمر مهم وهو أنه غالباً ینقل الروایات عن مصادرنا فمثلاً هذه الروایه ینقلها عن المحجه للسید هاشم البحرانی.

۲- قال الشیخ الأستاذ حفظه الله: (لقد بحثت هذا الموضوع بالتفصیل ووصلت إلی نتیجه وهی أن الثورات المقبوله هی ما اذا کانت طولیه لأنها ستکون ممهده، و امّا ان کانت عرضیه فغیر مقبوله لأن صاحبها سیدعو لنفسه).

قصتان فی فضل الإمام الصادق علیه السلام

قصتان فی فضل الإمام الصادق علیه السلام ((۱)):

قبل أن نذکر روایه أخری نوّد أن نذکر فضیله من فضائل الإمام الصادق علیه السلام .

القصه الأولی:

وردت فی الکافی الشریف ونصها: «عده من أصحابنا، عن أحمد بن محمد بن خالد، عن محمد بن علی((۲)) عن عبد الرحمن بن محمد بن أبی هشام، عن أحمد بن محسن المیثمی قال: کنت عند أبی منصور المتطب فقال: أخبرنی رجل من أصحابی قال: کنت أنا وابن أبی العوجاء وعبد الله بن المقفع فی المسجد الحرام فقال ابن المقفع، ترون هذا الخلق - وأومأ بیده إلی موضع الطواف - ما منهم أحد أوجب له اسم الإنسانیه إلا ذلک الشیخ الجالس - یعنی أبا عبد الله جعفر بن محمد علیهم السلام - فأما الباقون

۱- تعرض شیخنا الأستاذ حفظه الله فی مطاوی کلامه لبعض فضائل أهل بیت العصمه علیهم السلام وذکر هاتین القصتین وأحببت إیرادهما تبرکاً بهما وإظهاراً لبعض فضائلهم علیهم السلام .

۲- هو محمد بن علی الکوفی أبو سمینه الصیرفی عینه الصدوق رحمه الله فی کتاب التوحید فی أسناد هذا الحدیث. وابن أبی العوجاء هو عبد الکریم کان من تلامذه الحسن البصری فانحرف عن التوحید فقیل له ترکت مذهب صاحبک ودخلت فیما لا أصل له ولا حقیقه ؟ فقال: إن صاحبی کان مخلطا کان یقول طورا بالقدر وطورا بالجبر وما اعلمه اعتقد مذهبا دام علیه وابن المقفع هو عبد الله ابن المقفع الفارسی المشهور الماهر فی صنعه الإنشاء والأدب کان مجوسیا اسلم علی ید عیسی بن علی عم المنصور بحسب الظاهر وکان کابن أبی العوجاء وابن طالوت وابن الأعمی علی طریق الزندقه وهو الذی عرب کتاب کلیله ودمنه.

فرعاع وبهائم فقال له ابن أبى العوجاء: وكيف أوجبت هذا الاسم لهذا الشيخ دون هؤلاء؟ قال: لأنى رأيت عنده ما لم أره عندهم فقال له ابن أبى العوجاء: لابد من اختبار ما قلت فيه منه، قال: فقال ابن المقفع: لا تفعل فإنى أخاف أن يفسد عليك ما فى يدك((١))، فقال: ليس ذا رأيك ولكن تخاف أن يضعف رأيك عندى فى إحلالك إياه المحل الذى وصفت، فقال ابن المقفع: أما إذا توهمت على هذا فقم إليه وتحفظ ما استطعت من الزلل ولا تثنى عنانك إلى استرسال((٢)) فيسلمك إلى عقال((٣)) وسمّه مالك أو عليك؟ قال: فقام ابن أبى العوجاء وبقيت أنا وابن المقفع جالسين فلما رجع إلينا ابن أبى العوجاء قال: ويلك يا ابن المقفع ما هذا ببشر وإن كان فى الدنيا روحانى يتجسد إذا شاء ظاهرا ويتروح إذا شاء باطنا فهو هذا، فقال له: وكيف ذلك؟ قال: جلست إليه فلما لم يبق عنده غيرى ابتدأنى فقال: إن يكن الامر على ما يقول هؤلاء - وهو على ما يقولون - يعنى

١- أى من العقائد.

٢- أى: لا ترخ عنانك إليك بأن تميل إلى الرفق والاسترسال والتساهل فتقبل منه بعض ما يلقى إليك.

٣- فيسلمك " من التسليم أو الإسلام " إلى عقال " وهى ككتاب ما يشد به يد البعير أى: يعقلك بتلك المقدمات التى تسلمت منه بحيث لا يبقى لك مفر كالبعير المعقول. " وسمه مالك أو عليك " على صيغه الامر أى اجعل على ما تريد أن تتكلم علامه لتعلم أى شئ لك أو عليك.

أهل الطواف - فقد سلموا وعطبتم وان يكن الامر على ما تقولون - وليس كما تقولون - فقد استويتم وهم، فقلت له: يرحمك الله وأى شئ نقول وأى شئ يقولون؟ ما قولى وقولهم إلا واحدا، فقال: وكيف يكون قولك وقولهم واحدا؟ وهم يقولون: إن لهم معادا وثوابا وعقابا ويدينون بأن فى السماء إلها وأنها عمران وأنتم تزعمون أن السماء خراب ليس فيها أحد، قال: فاغتنمتها((١)) منه فقلت له: ما منعه إن كان الامر كما يقولون أن يظهر لخلقه ويدعوهم إلى عبادته حتى لا يختلف منهم اثنان ولِمَ احتجب عنهم وأرسل إليهم الرسل؟ ولو باشرهم بنفسه كان أقرب إلى الإيمان به؟ فقال لى: ويلك وكيف احتجب عنك من أراك قدرته فى نفسك: نشوءك ولم تكن وكبرك بعد صغرك وقوتك بعد ضعفك وضعفك بعد قوتك وسقمك بعد صحتك وصحتك بعد سقمك ورضاك بعد غضبك وغضبك بعد رضاك وحزنك بعد فرحك وفرحك بعد حزنك وحبك بعد بغضك وبغضك بعد حبك وعزمك بعد أناتك وأناتك بعد عزمك وشهوتك بعد كراهتك وكراهتك بعد شهوتك ورغبتك بعد رهبتك ورهبتك بعد رغبتك ورجاءك بعد يأسك ويأسك بعد رجائك، وخاطرك((٢)) بما لم يكن فى وهمك وعزوب

١- أى أعددت اقواله غنيمه إذ من مدعياته انفتح لى باب المناظره معه عليه السلام .

٢- الخاطر: من الخطور وهو حصول الشيء مشعوراً به فى الذهن.

ما أنت معتقده عن ذهنک((۱)) وما زال یعدد علی قدرته التی هی فی نفسی التی لاـ أدفعها حتی ظننت أنه سیظهر فیما بینی وبینه» ((۲)).

القصه الثانیه:

أیضاً وردت فی الکافی الشریف ونصها: «الحسین بن محمد، عن معلی بن محمد، عن البرقی، عن أبیه، عمن ذکره عن رفید مولی یزید بن عمرو بن هبیره قال: سخط علی ابن هبیره وحلف علیَّ لیقتلنی فهربت منه وعذت بأبی عبد الله علیه السلام فأعلمته خبری، فقال لی: إنصرف واقرأه منی السلام وقل له: إنی قد آجرت علیک مولاک رفیداً فلا تهجه بسوء، فقلت له: جعلت فداک شامی خبیث الرأی فقال: اذهب إلیه کما أقول لک، فأقبلت فلما کنت فی بعض البوادی استقبلنی أعرابی، فقال: أین تذهب إنی أری وجه مقتول، ثم قال لی: أخرج یدک، ففعلت فقال: ید مقتول، ثم قال لی: أبرز رجلک فأبرزت رجلی، فقال: رِجْل مقتول، ثم قال لی: أبرز جسدک؟ ففعلت، فقال: جسد مقتول، ثم قال لی: أخرج لسانک، ففعلت، فقال لی: امض، فلا بأس علیک فإن فی لسانک رساله لو أتیت بها الجبال الرواسی لانقادت لک، قال:

۱- حاصل استدلاله علیه السلام انک لما وجدت فی نفسک آثار القدره التی لیست من مقدوراتک ضروره علمت أن لها بارئا قادرا وکیف یکون غائبا عن الشخص من لا یخلو الناس ساعه عن آثار کثیره تصل منه إلیه.

۲- الکافی - الکلینی ج ۱ ح۲ ص ۷۴.

فجئت حتی وقفت علی باب ابن هبیره، فاستأذنت، فلما دخلت علیه قال: أتتک بخائن رجلاه یا غلام النِطَع والسیف، ثم أمر بی فکتفت وشّد رأسی وقام علی السّیاف لیضرب عنقی فقلت: أیها الأمیر لم تظفر بی عنوه وإنما جئتک من ذات نفسی وههنا أمر أذکره لک ثم أنت وشأنک، فقال: قل، فقلت: أخلنی فأمر من حضر فخرجوا فقلت له: جعفر بن محمد یقرئک السلام ویقول لک: قد آجرت علیک مولاک رفیدا فلا تهجه بسوء فقال: والله لقد قال لک جعفر [بن محمد] هذه المقاله وأقرأنی السلام؟ ! فحلفت له فردها علی ثلاثا ثم حل أکتافی، ثم قال: لا یقنعنی منک حتی تفعل ب-ی ما فعلت بک، قلت: ما تنطلق یدی بذاک ولا تطیب به نفسی، فقال: والله ما یقنعنی إلا ذاک، ففعلت به کما فعل بی وأطلقته فناولنی خاتمه وقال: أموری فی یدک فدبّر فیها ما شئت» ((1)).

الروایه الرابعه

اشاره

وردت فی غیبه النعمانی ونصها: «أخبرنا علی بن أحمد البندنیجی((2))، قال: حدّثنا عبید الله بن موسی العلوی، عن یعقوب بن یزید، عن زیاد بن

۱- الکافی - الکلینی ج ۱ ح۳ ص ۴۷۳.

۲- بندنیج: بلد مشهور فی طرف النهروان من أعمال بغداد، والیوم یسمونها (مندنیج) وفی لسان الفرس والأکراد وتراث العرب یسمونها (مندلی).

مروان، عن عبد الله بن سنان((۱))، عن أبی عبد الله علیه السلام أنه قال: النداء من المحتوم، والسفیان-ی من المحتوم، والیمان-ی من المحتوم، وقتل النفس الزکیه من المحتوم، وکفٌّ یطلع من السماء من المحتوم، قال: وفزعه فی شهر رمضان توقظ النائم، وتفزع الیقظان، وتخرج الفتاه من خدرها» ((۲)).

مصادر الروایه:

أول من أوردها النعمان-ی فی الغیبه، ثم أوردها الحر العاملی فی إثبات الهداه ج۳ ص۷۳۵ ح۹۹ نقلاً عن الغیبه ولیس فیه (الیمان-ی من المحتوم)، ونقله البحار ج۵۲ ص۲۳۳ ح۹۸ أیضاً عن الغیبه وکذلک لیس فیه (الیمان-ی من المحتوم). انظر معجم احادیث الامام المهدی علیه السلام ، ج۵، ص۱۸۷.

فإما أن نحتمل الغلط فی النقل، وهذا فیما لو کان الحر العاملی وحده قد نقل الروایه، ولکن هذا لا یمکن لأن من نقلها عن الغیبه إثنان – المجلسی والحر العاملی – مما یستشف – ولا نقول یدل – أن توجد نسخه ثانیه أو وجود زیاده فی هذه النسخه.

۱- قال الشیخ الأستاذ حفظه الله: (المقبول عند المشهور هو عبد الله بن سنان والمرفوض هو محمد بن سنان، وعندنا کلاهما مقبول وعندنا الدلیل علی ذلک.)

۲- الغیبه – النعمانی - الباب ۱۴ باب ما جاء فی العلامات التی تکون قبل قیام القائم علیه السلام ویدل علی أن ظهوره یکون بعدها کما قالت الأئمه علیهم السلام - ح ۱۱ ص ۲۶۱- ۲۶۲.

وأوردها صاحب بشاره الإسلام ص۱۱۵. كما فى النعمانى

المناقشه السنديه:

ورد فى السند البندنيجى وهو على بن أحمد بن نصر.

قال عنه السيد الخوئى (قدس سره): «سكن الرمله ضعيف متهافت لا يلتفت إليه ذكره إبن الغضائرى» ((۱)).

فإما أن يرتضى السيد الخوئى – مع أنه لا يعترف بابن الغضائرى – هذا النص، فالبندنيجى ضعيف، أو أن لا يرتضى فهو مجهول.

إذن هو بين ضعيف ومجهول.

المامقانى رحمه الله أتى بنص كلام إبن الغضائرى – من دون أن ينسبه إلى إبن الغضائرى – لكن مع زياده قال: «وفى القسم الثانى من الخلاصه للعلاّمه والباب الثانى من رجال إبن داوود» ويقصد رحمه الله أن القول بضعف البندنيجى هو قول العلاّمه أيضاً وقول إبن داوود، والمعروف أن العلاّمه أو إبن داوود غالباً يذكران عن إبن الغضائرى.

إذن هذا هو البندنيجى وهذا حجمه ولم يتعرض له من علماء الرجال إلاَّ إبن الغضائرى ورماه بالضعف وإن غضضنا النظر عن كلام إبن الغضائرى فهو مهمل.

۱- معجم رجال الحديث – السيد الخوئى ج۱۱ ص۲۵۶.

البحث فی زیاد بن مروان

البحث فی زیاد بن مروان((۱)):

یقول السید الخوئی (قدس سره): «لا ریب فی وقف الرجل وخبثه وأنه جحد حق الإمام الرضا علیه السلام مع استیقانه فی نفسه فإنه بنفسه قد روی النص علی الرضا علیه السلام ».

ثم یقول قدس سره: «مع کل ذلک إلاَّ أن المعلوم بزواله من الرجل هو ورعه، وأما وثاقته فقد کانت ثابته ولم یعلم زوالها وفی شهاده إبن قولویه بوثاقته غنی وکفایه».

و: إن-ی أستغرب هذا الکلام من السید الخوئی (قدس سره)، وقد صار ثقه من طریق کامل الزیارات، ولکن السید الخوئی تراجع عن کامل الزیارات، إذن یبقی الرجل علی عدم توثیقه. بل لادلیل علی الوثاقه.

یقول إبن محبوب: «لم نزل نتوقع لزیاد دعوه أبی إبراهیم حتی ظهر منه أیام الرضا علیه السلام ما ظهر ومات زندیقاً».

وقال الإمام الکاظم علیه السلام فیه: (یا زیاد لا تنجب أنت وأصحابک أبداً).

إذن من حیث السند عرفنا أنه مخدوش لا أقل بالبندنیجی، ولکن الذی یهوّن الخطب أن أصل هذه الروایه ومفادها وهو وجود أصل الیمان-ی تقریباً مستفیض أما فی خصوص هذه الروایه فعندنا تحفظ إذ یحتمل عدم

۱- یعتبر زیاد بن مروان من رؤوس الوقف إلی جانب علی بن أبی حمزه البطائنی.

وجود عباره (والیمان-ی من المحتوم) فی النسخه الأصلیه، فإذا لم تثبت هذه الکلمه فهذه الروایه لا تکون من جمله الروایات فی هذا الباب.

الروایه الخامسه

اشاره

وردت فی الإرشاد للشیخ المفید ونصها هو: «سیف بن عمیره، عن بکر بن محمد((۱))، عن أبی عبد الله علیه السلام قال: خروج الثلاثه: السفیان-ی والخراسانی والیمان-ی، فی سنه واحده فی شهر واحد فی یوم واحد، ولیس فیها رایه أهدی من رایه الیمان-ی، لأنه یدعو إلی الحق» ((۲)).

رواه الارشاد مرسلا عن سیف بن عمر و فی الارشاد فی ۳۵۸: اخبرنی ابوالحسن علی بن بلال عن علی بن محمد بن قتیبه عن الفضل بن شاذان عن إسماعیل بن الصباح قال سمعت شیخا من اصحابنا یذکر عن سیف قال روایه اخری وهی: لابد من مناد ینادی. ۴: ۴۲۹ معجم - و ج ۵: ۱۹۸.

مصادر الروایه:

یقول الخوئی فی ابن قتیبه فما عن المدارک ان من علی بن محمد بن قتیبه غیر موثق و لا

۱- قال النجاشی: بکر بن محمد بن عبد الرحمن بن نعیم الأزدی الغامدی، أبو محمد، وجه فی هذه الطائفه، من بیت جلیل.

۲- الإرشاد – الشیخ المفید ص۳۷۵.

ممدوح مدحاً یعتد به هو الصحیح، ج۱۲، ص۱۶۰.

أساس هذه الروایه من کتاب مختصر إثبات الرجعه للفضل بن شاذان النیشابوری((۱))

علی ما فی مجله تراثنا((۲))، ولکن ورد فی ذیلها: «فلیس فیها رایه

۱- هو أبو محمد الفضل بن شاذان بن الخلیل الأزدی النیشابوری، المتوفی سنه ۲۶۰ ه. قال عنه الشیخ الطوسی فی الفهرست ص ۱۲۴ رقم ۵۵۲: (فقیه متکلم جلیل القدر، له کتب ومصنفات) ثم ذکر کتبه وعد منها کتاب (إثبات الرجعه)، وقال عنه النجاشی فی فهرست أسماء مصنفی الشیعه (رجال النجاشی) ص ۳۰۶ رقم ۸۴۰: (کان أبوه من أصحاب یونس، وروی عن أبی جعفر الثانی وقیل عن الرضا أیضاً علیهم السلام ، وکان ثقه، أحد أصحابنا الفقهاء والمتکلمین، وله جلاله فی هذه الطائفه، وهو فی قدره أشهر من أن نصفه وذکر الکنجی أنه صنف مئه وثمانین کتاباً) ثم عد کتبه ومنها: (إثبات الرجعه)، وقال عنه ابن داود الحلی فی الرجال ص۱۵۱ رقم ۱۲۰۰ - بعد أن نقل قولی الشیخ والنجاشی -: (کان أحد أصحابنا الفقهاء العظام المتکلمین، حاله أعظم من أن یشار إلیها، قیل: إنه دخل علی أبی محمد العسکری علیه السلام فلما أراد أن یخرج سقط منه کتاب من تصنیفه فتناوله أبو محمد علیه السلام ونظر فیه وترحم علیه، وذکر أنه قال: (أغبط أهل خراسان لمکان الفضل وکونه بین أظهرهم) وکفاه بذلک فخراً).

۲- فی الغالب أن کل عدد من مجله تراثنا یکون فیه ملحق بعنوان من ذخائر التراث یتضمن کتاباً من الکتب القدیمه، وأدرج کتاب مختصر إثبات الرجعه فی العدد ۱۵ ص۲۱۶ من مجله تراثنا. قال الطهرانی فی الذریعه، ج۲۰، ص۱۷۶: مختصر اثبات الرجعه یاتی بعنوان مختصر الغیبه. وقال فی ص۲۰۱: مختصر الغیبه، لفضل بن شاذان للسید بهاء الدین علی بن غیاث النیلی النجفی، قال فی آخره: هذا اخر ما اخترناه من کتاب الفضل بن شاذان و قال کاتبه السید عبدالمطلب بن محمد العلوانی الموسوی انه نقل عن خط من نقل عن خط السید السعید السید علی بن عبد الحمید و الفراغ من کتابه السید عبد المطلب ۱۲۲۲ و نسخه اخری کانت عند الشیخ محمد السماوی کتابتها، ۱۰۸۵ه ملکها الشیخ الحر، ثم ابنه الشیخ محمد رضا الحر، ثم جمع اخر من العلماء. اول روایاته عن محمد بن اسماعیل بن بزیع عن حماد بن عیسی عن ابراهیم بن عمر الیمانی عن ابان بن ابی عیاش عن سلیم بن قیس و کتب الشیخ الحر فی آخره هذا ما وجدناه منقولاـ من رساله: اثبات الرجعه للفضل بن شاذان بخط بعض فضلاء المحدثین و ذکرت هذه النسخه بعنوان منتخب اثبات الرجعه لاحتمال تعدد هما فراجع. الذریعه، ج۲۰، ص۲۰۱.

بأهدی من رایه الیمان-ی تهدی إلی الحق».

وسندها فی هذا الکتاب هو: «عنه((۱))، عن سیف بن عمیره، عن بکر بن محمد الأزدی، عن أبی عبد الله علیه السلام ». بینما الشیخ المفید فی الإرشاد یرویها مسنداً عن سیف بن عمیره.

أما الشیخ الطوسی فی الغیبه فیرویها عن الفضل بن شاذان عن سیف بن عمیره، ویذکر فی ذیلها: «ولیس فیها رایه بأهدی من رایه الیمان-ی یهدی إلی الحق».

والفرق فی کل ذلک أن سند مختصر إثبات الرجعه أرجع الطریق إلی محمد بن أبی عمیر وبهذا تنحل المشکله، بینما الطوسی أرجع الطریق إلی الفضل بن شاذان وبهذا یکون فی الروایه إرسال لأنه لم یعهد روایه الفضل

۱- أی محمد بن أبی عمیر علی ما قد یستفاد من الحدیث السابق لهذا الحدیث – أی الحدیث ۱۶ -.

عن سيف بن عميره، أما إذا كان الطريق راجعاً إلى إبن أبى عمير تكون الروايه مسنده ولا إرسال فيها.

إذن هذه الروايه بين الإسناد والإرسال فلا بد من حلِّ هذه المشكله.

وكل من يروى هـذه الروايه يرويها إما بنقل الإرشاد عن إعلام الوريأو بنقل مختصـر إثبات الرجعه، كالخرائـج والجرائـح للقطب الرواندى، وكشف الغمه، والصراط المستقيم، وإثبات الهداه، والبحار وبشاره الإسلام.

وأكرر أنه لا يهمنا البحث السـندى سـيما وهذه الروايه إذا ركزنا عليها و ناقشـناها نقاشاً سـندياً وتم السـند فالروايه حجه عليهم لا حجه لهم.

والروايه صـريحه فى أن أهدى رايه هى رايه اليمان-ى لكن بشـرطها وشروطها اى (فى سنه واحده فى شهر واحد فى يوم واحد) سيما عنـدنا روايات أخرى تبين أن السـفيان-ى لا يمكث كثيراً – فالمـده أقل من سـنه من ظهوره إلى ظهور الإمام المهدى عليه السلام –

إشكال أدبى:

قد يقال أن (أهدى) أفعل تفضيل وعليه يقتضى كون رايه السفيان-ى ورايه الخراسانى رايتى هدى أيضاً.

ويمكن دفع ذلك بمثل قولهم (الله أعلم)اى (الله العالم) فيكون معنى أن (أهدى رايه هى رايه اليمان-ى) بمعنى أنها رايه هاديه.

البحث فی سیف بن عَمِیره

البحث فی سیف بن عَمِیره((۱)):

وثقه النجاشی علی ما فی نسخ إبن داوود ومجمع الرجال للقهبائی والخلاصه للعلاّمه ونسخه من نسخ الرجال للمیرزا الحائری، وهذا التوثیق لا یوجد فی بعض نسخ النجاشی((۲)).

ووثقه الکشی فی اختیار معرفه الرجال، ووثقه ابن شهرآشوب، ووثقه الشهید الثانی، ولم یوثقه الطوسی.

اقول: رأیی القاصر أنه ثقه ومقبول لأمور منها کثره روایه الأجله عنه فروایاته لا تقل عن (۳۰۰) روایه فی الکتب الأربعه فکونه ضعیفاً أو مجهولاً - علی ما قیل - لم یمنع الإجلّاء من النقل عنه.

وکما ذکرنا إن المشکله فی الضمیر فی قوله (عنه) الوارد فی نقل الطوسی — ولم ترد فی نقل الإرشاد — فی بدایه السند، ف- (عنه) هل هو الفضل بن شاذان فلم یعهد روایته عن سیف بن عمیره هذا أولاً، وثانیاً الطوسی عنده مشکله فی طریقه إلی الفضل بن شاذان، هذا فیما إذا

۱- عَمِیره: بفتح العین وکسر المیم، انظر معجم رجال الحدیث، ج۸، ص۳۶۴.

۲- بل یوجد توثیق له فی کتاب النجاشی ص۱۸۹ رقم ۵۰۴ ونصه: (سیف بن عمیره النخعی عربی، کوفی، [ثقه]، روی عن أبی عبد الله وأبی الحسن (الکاظم) علیهم السلام . له کتاب یرویه جماعات من أصحابنا. أخبرنی الحسین بن عبید الله عن أبی غالب الزراری عن جده وخال أبیه محمد بن جعفر، عن محمد بن خالد الطیالسی، عن سیف بکتابه).

اعتمدنا على نصه، فإنه له طريقان إلى إبن شاذان، الأول ضعيف بإبن قتيبه والثانى ضعيف بحمزه بن محمد ومن بعده.

لكنا نتغاضى عن الإشكال الثان-ى إذ أن الروايه لم ينحصر نقلها بالطوسى ويبقى الإشكال الأول.

الروايه السادسه

اشاره

وردت فى غيبه النعمانى ونصها: «أخبرنا على بن أحمد، قال: حدثنا عبيد الله بن موسى، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبى عمير، عن هشام بن سالم، عن أبى عبد الله عليه السلام أنه قال: اليمان-ى والسفيان-ى كفرسى رهان» ((1)).

مصادر الروايه:

ورواها الطوسى أيضاً فى الأمالى بهذا الطريق: «حدثنا الشيخ أبو جعفر محمد بن الحسن بن على بن الحسن الطوسى (رضى الله عنه)، قال: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم القزوينى، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن وهبان الهنائى البصرى، قال: حدثنى أحمد بن إبراهيم بن أحمد، قال: أخبرنى أبو محمد الحسن بن على بن عبد الكريم الزعفرانى، قال: حدثنى أحمد بن محمد بن خالد البرقى أبو جعفر، قال: حدثنى أبى، عن محمد بن

۱- الغيبه - النعمانى – الباب ۱۸ باب ما جاء فى ذكر السفيانى، وأن أمره من المحتوم، وأنه قبل قيام القائم عليه السلام – ح۱۵ - ص ۳۱۶.

أبی عمیر، عن هشام بن سالم، قال: سمعت أبا عبد الله علیه السلام ...» ((۱)).

ووردت فی البحار أیضاً((۲)).

ولم ینقل هذا الحدیث فی غیر هذه المصادر.

المناقشه السندیه:

ورد فی السند علی بن أحمد، فمن هو؟

إن کان البندنیجی فقد تعرضنا له وإن کان غیره فعلی عهده المدعی.

وفی سند الغیبه یوجد عبید الله بن موسی، وهو مشترک بین المهمل والثقه والتعبیر بالفاضل المحدث لا یکفی فی الوثاقه((۳)).

أما بالنسبه إلی سند الطوسی فی الأمالی ففیه الحسن بن علی بن عبد الکریم الزعفرانی وهو مهمل لم نجد له ذکراً فی الکتب الرجالیه، ولکن نجل المامقانی استظهر حسنه من خلال الروایات التی یرویها ویستفاد منها سلامه عقیدته، فالأمر له ونحن ما نزال نقول إنه مهمل، یقول نجل المامقانی: (إنی أعده حسناً لمضمون روایاته وکثرتها وأضنها کلها سدیده وعُمِل بها((۴))

۱- الأمالی- الطوسی ح ۲۰ ص ۶۵۷.

۲- بحار الأنوار – ج ۵۲ ص ۲۵۳ ح ۱۴۳ و ص ۲۷۵ ح ۱۷۰.

۳- راجع فیه معجم رجال الحدیث للسید الخوئی ج ۱۱ ص ۸۶.

۴- قال الشیخ الأستاذ حفظه الله: نقول له شیخنا الجلیل العمل بالروایات أعم من وثاقه الراوی، فنحتاج إلی قرائن أخری، لذا رأینا القاصر أن هناک فرقاً بین عمل القدماء وإعراض القدماء، فالمبنی الحالی هو أن الإعراض موهن والعمل جابر و امّا رأی السید الخوئی لا- الإعراض موهن ولا- العمل جابر، ورأی شیخنا الأستاذ (الشیخ الوحید الخراسانی حفظه الله تعالی) ورأیی القاصر التفصیل بین الإعراض والعمل، فالعمل أعم من أن یفید وثاقه واعتبار هذا الشخص فوثاقه واعتبار هذه الروایه یکون لقرائن أخری. انظرمقدمه الوافی للفیض الکاشانی.

وعليه فينبغى الجزم بحسنه وإن كان قد أهمل ذكره علماء

الرجال)((۱)).

الخلاصه:

فى السند إشكال بالبندنيجى وبأشخاص آخرين وعلى فرض صحه السند يعود نفس الكلام، ففى الروايه وجود تفضيل وهذا التفضيل يعود عليهم لا لهم وهو مقارنه السفيان-ى. اذا المعنى حينذ وجود الهدايه لكل من رايه السفيانى و الخراسانى و اليمانى، ولكن رايه اليمانى اهديفى تلك الرايات!! فتامل

الروايه السابعه

اشاره

وردت فى مختصر إثبات الرجعه عن إثبات الرجعه للفضل بن شاذان ونصها: «حدثنا صفوان بن يحيى - رضى الله عنه -، قال: حدثنا محمد بن حمران، قال: قال الصادق جعفر بن محمد عليه السلام : إن القائم منا منصور

۱- ج ۲۰ ص ۱۸۶.

بالرعب، مؤيد بالنصر، تطوى له الأرض، وتظهر له الكنوز كلها، ويظهر الله تعالى به دينه على الدين كله ولو كره المشركون، ويبلغ سلطانه المشرق والمغرب، ولا يبقى فى الأرض خراب إلا عمّر، وينزل روح الله عيسى بن مريم عليه السلام فيصلى خلفه. قال ابن حمران: قيل له: يا بن رسول الله، متى يخرج قائمكم؟ قال: إذا تشبه الرجال بالنساء والنساء بالرجال، واكتفى الرجال بالرجال والنساء بالنساء، وركبت ذوات الفروج السروج، وقبلت شهاده الزور، وردت شهاده العدل، واستخف الناس بالدماء، وارتكاب الزنى، وأكل الربا والرشا، واستيلاء الأشرار على الأبرار، { وخروج السفيانى من الشام، واليمانى من اليمن }((١))، وخسف بالبيداء، وقتل غلام من آل محمد صلى الله عليه وآله بين الركن والمقام اسمه محمد بن الحسن ولقبه النفس الزكيه، وجاءت صيحه من السماء بأن الحق مع على وشيعته، فعند ذلك خروج قائمنا عليه السلام . فإذا خرج أسند ظهره إلى الكعبه واجتمع عنده ثلاثمئه وثلاثه عشر رجلا، وأول ما ينطق به هذه الآيه (بقيه الله خير لكم إن كنتم مؤمنين)((٢)) ثم يقول: أنا بقيه الله وحجته وخليفته عليكم، فلا يسلم عليه مسلم إلا قال: السلام عليك يا بقيه الله فى أرضه، فإذا اجتمع له

۱- الشاهد فى هذه الروايه هنا.

۲- هود: ۸۸.

العقـد - وهو أربعه آلاـف رجل - خرج من مكه، فلا يبقى فى الأرض معبود دون الله عز وجل من صـنم وغيره إلا وقعت فيه نار فاحترق، وذلك بعد غيبه طويله» ((۱)).

مصادر الروايه:

أول من أوردها إثبات الهـداه ج۳ ص ۵۷۰، والخاتون الآبادى فى الأربعين ص ۳۸۰، والنورى فى المستدرك ج۱۲ ص۳۳۵، ۱۴، ۳۵۴، وكشف الأستار ص۲۲۲.

بعـد هـذا كله وبلا مناقشه السـند نقول لا ضـير فى قبول هـذه الروايه لأن غايه ما تـدل عليه وجود اليمان-ى لا أكثر، أما أن هـذا اليمان-ى مقبول؟ وجيه؟ و هل عندنا تكليف باتباعه والإئتمار بأمره؟

الجواب: لا، فلم تبين ف-ى هذه الروايه هذه الأمور.

فاليمان-ى مذكور فى عداد السـفيان-ى، يعنى أن الإمام فى مقام الإخبار و أن هناك شـخص يظهر من الشام و اخر وهو اليمانى يظهر من اليمن ولا شىء يفهم منها غير هذا.

الروايه الثامنه

اشاره

وردت فى غيبه النعمانى ونصها: «أخبرنا محمد بن همام، قال: حدثنى

۱- مختصر إثبات الرجعه للفضل بن شاذان المطبوع ضمن مجله تراثنا ج ۱۵ - ص ۲۱۶ ح۱۸.

جعفر بن محمد بن مالک، قال: حدثنی علی بن عاصم، عن أحمد بن محمد بن أبی نصر، عن أبی الحسن الرضا علیه السلام أنه قال: قبل هذا الأمر السفیان-ی والیمان-ی والمروان-ی وشعیب بن صالح، فکیف یقول هذا وهذا(«(۱)»)((۲)).

المناقشه السندیه:

ورد فی السند علی بن عاصم الذی قال فیه السید الخوئی (قدس سره): (لا ریب فی جلاله الرجل إلاَّ أنه لم تثبت وثاقته)((۳)).

یقول البحرانی: (کان شیخ الشیعه فی وقته ومات فی حبس المعتضد).

وورد أیضاً جعفر بن محمد بن مالک، وهذا الرجل فیه مشکله، فالشیخ الطوسی فی الفهرست لم یتعرض له بجرح ولا تعدیل.

وقال فیه النجاشی: (کان ضعیفاً فی الحدیث، ویقول: کان یضع الحدیث ویروی عن المجاهیل وسمعت من قال: کان فاسد المذهب والروایه. ولا أدری کیف روی عنه شیخنا النبیل الثقه إبن همام وشیخنا الثقه الزراری).

وقال إبن الغضائری: (کان کذاباً متروک الحدیث، وکان فی مذهبه ارتفاع ویروی عن الضعفاء والمجاهیل وکانت عیوب الضعفاء مجتمعه فیه).

۱- أی کیف یقول محمد بن إبراهیم بن إسماعیل – المعروف بإبن طباطبا – أنی القائم ؟

۲- الغیبه – النعمانی - الباب ۱۴ باب ما جاء فی العلامات التی تکون قبل قیام القائم علیه السلام ویدل علی أن ظهوره یکون بعدها کما عن الأئمه علیهم السلام – ح۱۲ - ص۲۶۲.

۳- معجم رجال الحدیث – السید الخوئی – ج۱۲ – ص۳۵.

وقد عنونه العلّامه فی القسم الثانی وقال: (عندی فی حدیثه توقف ولا أعمل برواياته).

وعدّه إبن داوود فی القسم الثانی.

وفی المقابل الشیخ الطوسی فی باب من لم یرو عنهم قال: کوفی ثقه، ویضعفه قوم، وروی فی مورد القائم أعاجیب.

یقول السید الخوئی (قدس سره): (إن توثیق الشیخ وإبن قولویه وعلی بن إبراهیم یعارضه ما تقدم من تضعیفه فلا یمکن الحکم بوثاقته)((۱)).

یقول الشیخ المامقانی: (إن الأقوی کون الرجل ثقه اعتماداً علی توثیق الشیخ المؤید بأمور).

ویقول: (قد نبهنا فی فوائد المقدمه علی أن جمله مما هو من ضروریات مذهبنا الیوم قد کان یعد من سالف الزمان غلواً)((۲)).

ویقول نجل المامقانی: (لما کانت التضعیفات والتوثیقات مبتنیه علی الظنون الاجتهادیه والحاصله من القرائن المفیده لحصول الوثوق والاطمئنان کان التأمل فی القرائن المؤیده لتوثیق المترجم توجب الحکم علیه بالوثاقه والجلاله.

إذن فی السند جعفر بن محمد بن مالک وهو مختلف فیه وهذا یکفی فی

۱- معجم رجال الحدیث – السید الخوئی – ج۴ – ص۱۱۸.
۲- تنقیح المقال – المامقانی – ج۶ – ص۴۵.

التوقف فی الحدیث.

المناقشه الدلالیه:

لا تدل هذه الروایه علی أکثر من وجود الیمان-ی وأنه یخرج قبل ظهور الامام المهدی عجل الله تعالی فرجه الشریف.

الروایه التاسعه

اشاره

وردت فی کمال الدین وتمام النعمه للشیخ الصدوق ونصها: «وحدثنا محمد بن محمد بن عصام رحمه الله قال: حدثنا محمد بن یعقوب (الکلینی) قال: حدثنا القاسم بن العلاء قال: حدثنا إسماعیل بن علی القزوینی قال: حدثنی علی بن إسماعیل، عن عاصم بن حمید الحناط، عن محمد بن مسلم الثقفی الطحان قال: دخلت علی أبی جعفر محمد بن علی الباقر علیهم السلام وأنا أرید أن أسأله عن القائم من آل محمد صلی الله علیه و آله و سلم، فقال لی مبتدئا: یا محمد بن مسلم إن فی القائم من آل محمد صلی الله علیه وآله شبهاً من خمسه من الرسل: یونس بن متی، ویوسف بن یعقوب، وموسی، وعیسی، ومحمد، صلوات الله علیهم:. فأما شبهه من یونس بن متی: فرجوعه من غیبته وهو شاب بعد کبر السن، و أما شبهه من یوسف بن یعقوب علیهم السلام : فالغیبه من خاصته وعامته، واختفاؤه من إخوته وإشکال أمره علی أبیه یعقوب علیهم السلام مع قرب المسافه بینه وبین أبیه وأهله و شیعته. وأما شبهه من موسی علیه السلام

ص: ۵۳

فدوام خوفه، وطول غيبته، وخفاء ولادته، وتعب شيعته من بعده مما لقوا من الأذى والهوان إلى أن أذن الله عز وجل فى ظهوره ونصره وأيده على عدوه. وأما شبهه من عيسى عليه السلام : فاختلاف من اختلف فيه، حتى قالت طائفه منهم: ما ولد، وقالت طائفه: مات، وقالت طائفه: قتل وصلب. وأما شبهه من جده المصطفى صلى الله عليه و آله فخروجه بالسيف، وقتله أعداء الله وأعداء رسوله صلى الله عليه وآله، والجبارين والطواغيت، وأنه يُنصر بالسيف والرعب، وأنه لا ترد له رايه، { وإن من علامات خروجه: خروج السفيانى من الشام، وخروج اليمانى (من اليمن) }((1)) وصيحه من السماء فى شهر رمضان، ومناد ينادى من السماء باسمه و اسم أبيه» ((2)).

مصادر الروايه:

أول من ذكر هذه الروايه الشيخ الصدوق فى كمال الدين.

ووردت فى إعلام الورى ص ۴۰۳ و يصرح انه عن كمال الدين.

ومنتخب الأنوار المضيئه للنيلى كما فى كمال الدين.

وكذلك كفايه الأثر.

۱- الشاهد فى هذه الروايه هنا.

۲- كمال الدين وتمام النعمه - الشيخ الصدوق – الباب ۳۲ باب ما أخبر به أبو جعفر محمد بن على الباقر عليهم السلام من وقوع الغيبه بالقائم عليه السلام وأنه الثانى عشر من الائمه عليهم السلام) – ح ۷ - ص ۳۲۷.

المناقشه السنديه:

ورد فی السند محمد بن محمد بن عصام، وهذا الشخص لیس له ذکر فی کتب الرجال کما صرح بهذا المعنی المامقانی فی الجزء الثالث صفحه ۱۷۹ – الطبعه القدیمه – لکنه یحاول توثیقه علی مبناه فیقول: (کونه من مشایخ الصدوق وترضیه علیه أینما ذکره یغنینا عن طلب التنصیص بوثاقته لما أسبقناه فی محله من إغناء شیخوخه الإجازه» وکلاهما محل نظر.

وقال السید الخوئی قدس سرّه: (إنه من مشایخ الصدوق وترضی علیه فی المشیخه)((۱)).

وهذا لا یکفی فی الوثاقه إلاَّ علی مبنی المامقانی.

إذن هذا الشخص مجهول.

المناقشه الدلالیه:

ما یهون الخطب هو عدم الدلاله فغایه ما تدل علیه هو وجود الیمان-ی وخروجه من الیمن کما أن خروج السفیان-ی من الشام لا یدل علی سوءٍ فیه، لو لا روایات اخری تشیر الی رذاله السفیان-ی و خبثه.

۱- معجم رجال الحدیث – السید الخوئی – ج۷ – ص۹۸.

الروایه العاشره

اشاره

وردت فی غیبه الطوسی ونصها: «عنه((۱))، عن ابن فضال، عن ابن بکیر، عن محمد بن مسلم قال: یخرج قبل السفیان-ی مصری ویمان-ی» ((۲)).

مصادر الروایه:

روی هذا الحدیث فی الغیبه کما ذکرناه، ثم فی إثبات الهداه ج۳ ص۷۲۸ ح۵۸ عن الغیبه، ثم فی البحار ج۵۲ ص۲۱۰ ح۵۳ عن الغیبه.

المناقشه السندیه:

الشیخ الطوسی یرویه عن الفضل بن شاذان، وسواء کان یرویه عنه أو عن کتابه نحتاج إلی طریق فالشیخ الطوسی فی القرن الخامس وإبن شاذان فی القرن الثالث والفاصله الزمنیه تقریباً (۲۰۰) سنه، اللهم إلاَّ أن یکون الکتاب معروفاً فی زمنه فإذا استطعنا أن نثبت أن کتاب الفضل بن شاذان علی عهد الشیخ الطوسی کان معروفاً ومشهوراً وذکر طریق السند کان من باب التشرف، وإلاَّ یبقی السند مشکلاً.

تبقی عندنا مشکله الإرسال عن محمد بن مسلم فلم یذکر الإمام، نعم لو قال (عنه) لتمکنا أن ندخلها تحت الإضمار وهذا أیضاً فیه وجوه، وجه

۱- أی الفضل بن شاذان.

۲- الغیبه – الطوسی – ح۴۴۴ – ص۴۴۷.

بعدم القبول مطلقاً ووجه بالقبول مطلقاً ووجه بالتفصيل بين مضمرات سماعه و...، وحتى لو قلنا بالتفصيل فهذه الروايه ليست مصداقاً من مصاديق الإضمار، إلَّا اللهم أن نقول إن جلاله أمثال محمد بن مسلم تقتضى أنه لا يروى إلَّا عن الإمام.

بعد كل هذا لنفرض أن السند تام، فهل هذه الروايه تغير الموقف، فهى تدل على مجرد وجود اليمان-ى وفيها قيد جديد وهو زياده وجود المصرى.

ترجمه نعيم بن حمَّاد:

قبل أن نتابع عرض روايات اليمان-ى من مصادر العامه نرى من المناسب أن نتعرض لترجمه مختصره لنعيم بن حمَّاد مؤلِفاً ومؤلَفاً وأركز على ترجمته فى كتاب سير أعلام النبلاء للذهبى لا لأجل إتقانه بل لأجل أن هذا الكتاب وهذا المؤلف له مكانته عند العامه وإلَّا فمن اطلع على هذا الشخص لولّى منه فراراً، لسانه بذىء، و هو إنسان متعصب، حينما يتحدث عن الطبرى العامى يتحدث ب- (١۴ أو ١۵) صفحه وحينما يتحدث عن الطبرى الإمامى – إبن رستم صاحب كتاب دلائل الإمامه – يتحدث بسطرين أو ثلاثه، مع السب و الشتائم ويعرض عن ترجمه غالب رموز الطائفه ولا يذكر إلَّا بعض الرموز كالشيخ الط-وسى و كأنه لا يريد أن يترجم بل يذكره ليشتم فيقول عنه كان ذكياً وليس بزك-ى، وحينما

يترجم للشيخ المفيد يترجم بسطر ويسب بسطرين ويقول «يقال أن لديه ٢٠٠ تأليف لم أرَ واحداً منها. الحمدالله!!»

نعود لحديثنا:

يقول الذهبى فى ترجمه نعيم بن حمّاد: إسمه نعيم بن حمَّاد بن معاويه.

ثم يقول: روى الم-يمون-ى عن أحمد قال: أول من عرفناه يكتب المسند نعيم بن حمَّاد.

وقال الذهبى: قال ابن المبارك: نعيم هذا قد جاء بأمر كبير، يريد أن يبطل نكاحاً قد عقد، ويبطل بيوعاً قد تقدمت، وقوم توالدوا على هـذا، ثم خرج إلى مصر فأقام بها نحو نيف وأربعين سنه، وكتبوا عنه بها، وحمل إلى العراق فى امتحان " القرآن مخلوق " مع البويطى مقيدين، فمات نعيم بالعسكر.

ويقول الذهبى: قلت: نعيم من كبار أوعيه العلم، لكنه لا تركن النفس إلى رواياته.

ويقول عنه: وكان يحدِّث من حفظه وعنده مناكير((١)) كثيره لا يتابع عليها.

ويقول: سمعت إبن معين – يحيى بن معين من شخصيات ونوادر أهل السنه - سئل عنه فقال: ليس فى الحديث بشىء، ولكنه صاحب سنَّه.

وفى مورد آخر سألوا أحمد بن شعيب فقال: نعيم ضعيف.

١- يقال فيه نكره أو حديثه منكر، هذه اصطلاحات عندهم وهى من أردأ التضعيفات انظر كتاب الرفع و التكميل للكنوى، ص٢٩، ايقاظ، رقم٧.

ثم قال إبن حمَّاد – يعنى الدولابى -: وقال غيره: كان يضع الحديث فى تقويه السنَّه، وحكايات عن العلماء فى ثلب أبى فلان – أبى حنيفه - كذب.

وقال فى مورد آخر: وقال لى إبن حمَّاد – يعنى الدولاب--ى -: وضع نعيم حديثاً عن عيسى بن يونس، عن حريز بن عثمان((١)) – يعنى فى الرأى -.

وقال أبو عبيد الآجرى عن أبى داوود: عن نعيم بن حمَّاد نحو عشرين حديثاً عن النبى صلى الله عليه وسلم ليس لها أصل.

وقال النسائى: ليس بثقه.

وقال مره: ضعيف.

وقال الحافظ أبو على النيسابورى: سمعت أبا عبد الله النسائى يذكر فضل نعيم بن حمَّاد، وتقدمه فى العلم والمعرفه والسنن، ثم قيل له فى قبول حديثه، فقال: قد كثر تفرده عن الأئمه المعروفين بأحاديث كثيره، فصار فى حد من لا يحتج به((٢)).

١- هو حريز بن عثمان الحمصى كان ينال من أمير المؤمنين بعد صلاه الصبح سبعين مره وبعد صلاه العشاء سبعين مره وكان يقول لكم أمير ولنا أمير أميرنا معاويه وأميركم على. انظر تهذيب الكمال، ج۴، ص۲۳۳ - دار الفكر، بيروت.
٢- كل ما ذكرناه فى هذه الترجمه أوردناه من سير أعلام النبلاء للذهبى ج ١٠ ص ٥٩٥ وما بعدها.

تقییم الکتاب:

وأما کتابه، قال الذهبی: لا یجوز لأحد أن یحتج به وقد صنف کتاب الفتن فأتی فیه بعجائب ومناکیر.

و ستعرف أن أکثر روایات الیمان-ی فی هذا الکتاب وما رأیت أحداً من علمائنا ذکره بتوثیق أو نحوه. و لم یرو العلامه المجلسی من کتابه ولا روایه واحده. نعم قد یترأی من ابن طاوس الاعتماد علیه(۱) فتامل.

الروایه الحادیه عشر

اشاره

روایه الفتن لإبن حمَّاد ونصها: «حدثنا سعید أبو عثمان عن جابر عن أبی جعفر قال: إذا ظهر السفیان-ی علی الأبقع والمنصور الیمان-ی خرج الترک والروم، فظهر علیهم السفیان-ی» ((۲)).

المناقشه السندیه:

تعرضنا لترجمه إبن حمَّاد وبیّنا أن فی کتابه تأملاً واضحاً وأن فی کتابه المناکیر الکثیره والمتفردات ولا یعتمد علیه حتی أهل السنه، أما فی کتبنا

۱- الملاحم و الفتن، ص۱۸ - منشورات الرضی، قم.

۲- ذکر الشیخ الأستاذ حفظه الله أن مصدر الروایه هو کتاب الفتن لإبن حمَّاد ج۱ ص۲۲۴، والنسخه التی اطلعت علیها من هذا الکتاب لم أجد فیها هذا الحدیث فی هذا المکان، ونقلت الحدیث من معجم أحادیث الإمام المهدی علیه السلام ، ج۴ ص۴۲۰.

فلم أجد من يروى عنه.

أما سعيد أبو عثمان فهو مشترك بين من يروى الوجادات وبين الثقه وبين المخلّط((١)).

أما جابر:

فإذا كان المقصود به جابر بن يزيد الجعفى ويوجد فيه خلاف ورأيى القاصر أنه لا غبار عليه، فسمعت من الأستاذ – الشيخ الوحيد الخراسانى حفظه الله – أن الإمام الباقر عليه السلام قال له أروى لك سبعين ألف حديث لا تروها لأحد وسبعين ألف أروها وسبعين ألف إن شئت إروها وإن شئت لا تروها.

و امّا ما وجدته فى كتاب المامقانى انه قال: (روى عن الإمام الباقر تسعين ألف حديث)، وهذا ينسجم مع ما سمعته من الأستاذ، فقد أخذ سبعين ألفاً ليحتفظ بها وخمسين ألفاً أخرى.

وهو مرفوض عند العامه و ذلك لأنه يعتقد بالرجعه!!(٢)

وإن كان المقصود به جابر بن عبد الله الأنصارى فلا شك فى وثاقته عند الفريقين.

١- تهذيب الكمال – ج۴ ص ۶۲.

٢- انظر مقدمه صحيح مسلم، ج١، ص١٠

المناقشه الدلاليه:

لا تدل هذه الروايه على لزوم إتباعه.

الروايه الثانيه عشر

اشاره

أيضاً عن إبن حمَّاد بنفس السند ونصها: «حدثنا سعيد أبو عثمان، عن جابر، عن أبى جعفر قال: إذا ظهر الأبقع مع قوم ذوى أجسام فتكون بينهم ملحمه عظيمه، ثم يظهر الأخوص السفيان-ى الملعون فيقاتلهما جميعاً ثم يسير إليهم منصور اليمان-ى من صنعاء بجنوده، وله فوره شديده يستقل الناس قبل الجاهليه، فيلتقى هو والأحوص، ورایاتهم صفر، وثيابهم ملّونه، فيكون بينهما قتال شديد، ثم يظهر الأخوص السفيان-ى عليه، ثم يظهر الروم وخروج إلى الشام، ثم يظهر الأخوص، ثم يظهر الكندى فى شاره حسنه، فإذا بلغ تلَّ سما فأقبل، ثم يسير إلى العراق، وترفع قبل ذلك ثنتا عشره رايه بالكوفه معروفه منسوبه، ويقتل بالكوفه رجل من ولد الحسن أو الحسين يدعو إلى أبيه، ويظهر رجل من الموالى، فإذا استبان أمره وأسرف فى القتل قتله السفيان-ى» ((1)).

۱- الفتن لإبن حمَّاد ج۱ص۳۰۴، ولكن لم أجدها فى النسخه التى طالعتها فى هذا المكان، لذا نقلتها من معجم أحاديث الإمام المهدى عليه السلام ج۴ ص۴۲۱.

مصادر الروايه:

أوردها فقط وفقط إبن حمَّاد فی الفتن، نعم أوردها من المعاصرين المرحوم المرعشی النجفی فی ملحقات إحقاق الحق ج۲۹ ص۵۱۵، عن فتن إبن حمَّاد.

البحث الدلالی:

مع غض النظر عن السند فلا دلاله فيها على أكثر مما أشرنا إليه.

الروايه الثالثه عشر

اشاره

روايه كفايه الأثر ونصها: «يا سلمان ان الله بعث أربعه ألف نبی وكان لهم أربعه ألف وصی وثمانيه ألف سبط، فوالذی نفسی بيده لأنا خير الانبياء ووصيی خير الاوصياء وسبطای خير الاسباط. ثم قال: يا سلمان أتعرف من كان وص-ی آدم؟ فقال: الله ورسوله أعلم. فقال صلی الله عليه وآله: إنی أعرّفك يا با عبد الله وأنت منا أهل البيت، ان آدم أوصی إلی ابنه شيث، وأوصی شيث إلی ابنه شبان، وأوصی شبان إلی مخلب، وأوصی مخلب إلی نحوق، وأوصی نحوق إلی عثمثا، وأوصی عثمثا إلی أخنوخ وهو إدريس النبی عليه السلام ، وأوصی إدريس إلی ناخورا، وأوصی ناخورا إلی نوح عليه السلام ، وأوصی نوح إلی سام، وأوصی سام إلی عثام، وأوصی عثام إلی ترعشاثا وأوصی ترعشاثا إلی يافث، وأوصی يافث إلی بره، وأوصی بره

ص: ۶۳

إلى خفسيه، وأوصى خفسيه إلى عمران، وأوصى عمران إلى إبراهيم، وأوصى إبراهيم إلى ابنه اسماعيل، وأوصى اسماعيل إلى إسحاق، وأوصى إسحاق إلى يعقوب، وأوصى يعقوب إلى يوسف، وأوصى يوسف إلى برثيا وأوصى برثيا إلى شعيب، وأوصى شعيب إلى موسى، وأوصى موسى إلى يوشع بن نون، وأوصى يوشع إلى داود، وأوصى داود إلى سليمان، وأوصى سليمان إلى آصف بن برخيا، وأوصى آصف إلى زكريا، وأوصى زكريا إلى عيسى بن مريم، وأوصى عيسى بن مريم إلى شمعون بن حمون الصفا، وأوصى شمعون إلى يحيى بن زكريا، وأوصى يحى إلى منذر، وأوصى منذر إلى سلمه، وأوصى سلمه إلى برده، وأوصى برده إلىّ. وأنا ادفعها إلى على. فقال: يا رسول الله فهل بينهم أنبياء وأوصياء أخر؟ قال: نعم أكثر من أن تحصى. ثم قال عليه السلام : وأنا أدفعها إليك يا على، وأنت تدفعها إلى ابنك الحسن، والحسن يدفعها إلى أخيه الحسين، والحسين يدفعها إلى إبنه على، وعلى يدفعها إلى ابنه محمد، ومحمد يدفعها إلى ابنه جعفر، وجعفر يدفعها إلى ابنه موسى، وموسى يدفعها إلى ابنه عل-ى، و عل-ى يدفعها إلى ابنه محمد، ومحمد يدفعها إلى ابنه عل-ى، و عل-ى يدفعها إلى ابنه الحسن، والحسن يدفع إلى ابنه القائم، ثم يغيب عنهم إمامهم ما شاء الله، ويكون له غيبتان احدهما أطول من الأخرى. ثم التفت إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال رافعا صوته: الحذر إذا فقد الخامس من

ولـد السابع من ولدی. قال علی: فقلت: یا رسول الله فما تکون]بعد[هذه الغیبه؟ قال: أصـبت، حتی یأذن الله له بالخروج، فیخرج من الیمن(۱) مـن قریه یقـال لهـا اکرعه،(۲) علی رأسه عمـامه متـدرع بـدرع-ی متقلـد بسـیف-ی ذی الفقـار ومناد ینادی: هـذا المهـدی خلیفه الله فـاتبعوه، یملأ الارض قسـطا وعـدلا کمـا ملئت جورا وظلما، وذلک عنـدما یصـیر الـدنیا هرجا ومرجا، ویغار بعضهم علی بعض، فلا الکبیر یرحم الصغیر ولا القوی یرحم الضعیف، فحینئذ یأذن الله له بالخروج» ((۳)).

مصادر الرویه وامناقشه السندیه:

هذه الروایه نقلت بالفاظ مختلفه، واول من نقلها الحزار القمی فی کفایه الاثر بثلاثه اسانید:

الاول/ حـدثنا علی بن الحسـین بن محمـد، قال حـدثنا هارون بن موسـی رحمه الله، قال حـدثنا ابراهیم بن المختار، عن نصـر بن حمید،

۱- لیس (من الیمن) فی بعض النسخ.

۲- و فی بعض النسخ: کریمه، بدل «اکرعه».

۳- کفـایه الأثر- الخزاز القمی ص ۱۴۶، بـاب ما روی عن أمیر المؤمنین علی بن ابی طالب صـلوات الله علیه عن النبی صـلی الله علیه وآله وسلم فی النصوص علی الائمه الإثنی عشر علیهم السلام .

عن أبی إسحاق، عن الاصبغ بن نباته، عن علی علیه السلام .

الثانی / قال هارون: وحدثنا احمد بن موسی العباس بن مجاهد فی سنه ثمان عشر وثلاثمائه، قال حدثنی أبو عبد الله محمد بن زید، قال حدثنا اسماعیل بن یونس الخزاعی البصری فی داره، قال حدثنی هیثم بن بشر الواسطی قراءه علیه من أصل کتابه، عن أبی المقدام شریح بن هانی بن شریح الصائغ المکی، عن علی علیه السلام .

الثالث / وأخبرنا احمد بن محمد بن عبد الله الجوهری، قال حدثنا محمد بن عمر القاضی الجعابی، قال حدثنی محمد بن عبد الله أبو جعفر، قال حدثنی محمد بن حبیب الجند نیسابوری، عن یزید ابن ابی زیاد، عن عبد الرحمن بن ابی لیلی قال: قال علی علیه السلام : کنت عند النبی صلی الله علیه وآله فی بیت أم سلمه إذ دخل علینا جماعه من أصحابه منهم سلمان وابو ذر والمقداد وعبد الرحمن بن عوف، فقال سلمان: یا رسول الله ان لکل نبی وصیا وسبطین فمن وصیک وسبطک]کذا[؟ فاطرق ساعه ثم قال: ....

مناقشه هذه الطرق:

مناقشه الطریق الأول / ورد فی السند أحمد بن محمد بن سلیمان الباغندی، ولم نعثر علی ترجمته، وفیه أیضاً إبراهیم بن المختار وهو مهمل((1)).

۱- تنقیح المقال – المامقانی ج۴ ص۳۷۳.

مناقشه الطريق الثانی / فی السند أحمد بن موسی]ابن[العباس بن مجاهد، لم نعثر علیه، وفیه إسماعیل بن یونس الخزاعی وهو مهمل، وفیه هیثم بن بشر الواسطی ولم نعثر علیه.

مناقشه الطریق الثالث / فی السند أحمد بن محمد بن عبد الله الجوهری، لم نعثر علی ترجمته، وفیه محمد بن حبیب الجند نیسابوری، ولم نعثر علی ترجمته.

هذا بالنسبه إلی السند.

المناقشه الدلالیه:

نقول إن هذه الروایه لا ترتبط بالیمان-ی، وإذا کانت کذلک فهی علی خلاف ما یعتقده المدعی فإنه لا یقول بالوحدویه بین الیمان-ی والمهدی علیه السلام ، بل یقول إن الیمان-ی ممهِّد وعلامه، ولکن مفاد هذه الروایه أن الیمان-ی هو المهدی، فمفاد هذه الروایه خلاف الضروره وخلاف ما یتبناه حتی الطرف المقابل، - و هو المدعی - وإذا کان المراد به المهدی فأولاً تخرج هذه الروایه عن إطار البحث وثانیاً تکون مخالفه للروایات الّتی مفادها أن المهدی علیه السلام یظهر من الکعبه بین الرکن والمقام.

التعرف بالحاکم النیشابوری وعبد الرزاق الصنعانی و کتابهما:

قبل أن نواصل عرض الروایات سنتطرق لبعض الشخصیات والأسماء التی سنتعرض لها فی البحث والتی لا بد من التعرف علیها کالحاکم

النیشابوری وعبد الرزاق الصنعانی.

الحاکم النیشابوری:

قالوا فی شأنه الکثیر. و اثنوا علیه و مدحوه،

قال الأرموی: جمع الحاکم أحادیث وزعم أنها صحاح علی شرط البخاری ومسلم((۱))، منها حدیث الطیر، ومنها حدیث من کنت مولاه، فأنکر علیه أصحاب الحدیث ذلک ولم یلتفتوا إلی قوله.

وقال أبو نعیم الحداد: سمعت الحسن بن أحمد السمرقندی الحافظ، سمعت أبا عبد الرحمن الشاذیاخی الحاکم یقول: کنا فی مجلس السید أبی الحسن، فسئل أبو عبد الله الحاکم عن حدیث الطیر، فقال: لا یصح، ولو صح لما کان أحد أفضل من علی بعد النبی صلی الله علیه وسلم.

ویعلق الذهبی فیقول: هذه حکایه قویه، فما باله أخرج حدیث الطیر فی (المستدرک)؟ فکأنه اختلف اجتهاده، وقد جمعت طرق حدیث الطیر فی جزء((۲))، وطرق حدیث: (من کنت مولاه) وهو أصح، وأصح منهما ما

۱- ۱ . ومعنی ذلک أن البخاری عنده خمسه شروط ومسلم عنده خمسه شروط فمثلاً تکفی عند مسلم المعاصره ولا یشترط اللقاء، فإذا قال فلان عن فلان یکفی فیه المعاصره، أما البخاری فلا یکفی عنده المعاصره بل لا بد من اللقاء لذا یقال شرط البخاری أصعب من شرط مسلم. انظر کتاب شروط الأئمه السته لمحمد بن طاهر المقدسی، مکتبه القدسی القاهره.

۲- إصطلاح القدماء فی الجزء حسب الظاهر أنه عشرون ورقه أی أربعون صفحه.

أخرجه مسلم عن على قال: إنه لعهد النبى الأمى صلى الله عليه وسلم إلى: (إنه لا يحبك إلا مؤمن، ولا يبغضك إلا منافق). وهذا أشكل الثلاثه، فقد أحبه قوم لا خلاق لهم((١))، وأبغضه بجهل قوم من النواصب، فالله أعلم((٢)).

وعن ابن طاهر: أنه سأل أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الهروى، عن أبى عبد الله الحاكم، فقال: ثقه فى الحديث، رافضى خبيث.

ويعلق الذهبى فيقول: قلت: كلا ليس هو رافضياً، بلى يتشيع.

وقال ابن طاهر: كان شديد التعصب للشيعه فى الباطن، وكان يظهر التسنن فى التقديم والخلافه، وكان منحرفاً غالياً عن معاويه رضى الله عنه وعن أهل بيته، يتظاهر بذلك، ولا يعتذر منه((٣)).

أما موقفه العلمى فقد بينه الذهبى فقال: هو الإمام((٤)) الحافظ الناقد العلاّمه شيخ المحدثين الشافعى، صنف، خرّج، جرح، عدّل، صحّح، علّل وكان من بحور العلم على تشيع قليل فيه.

١- يقصد الشيعه.

٢- سير أعلام النبلاء - الذهبى ج ١٧ ص ١٦٨.

٣- سير أعلام النبلاء - الذهبى ج ١٧ ص ١٧٤.

٤- هم يقولون: من بلغ هذه المرتبه فقد جاز القنطره. او بمعنى الوثاقه و العداله بل فى المرتبه الاولى من مراتب التعديل انظر معجم المصطلحات الحديثيه لعبد الماجد الغورى - دار ابن كثير- دمشق.

تقييم كتاب المستدرك للحاكم:

أبو سعد الماليني يقول: طالعت كتاب (المستدرك على الشيخين)، الذى صنفه الحاكم من أوله إلى آخره، فلم أر فيه حديثاً على شرطهما.

فيقول الذهبى: قلت: هذه مكابره وغلو، وليست رتبه أبى سعد أن يحكم بهذا، بل فى (المستدرك) شىء كثير على شرطهما، وشىء كثير على شرط أحدهما، ولعل مجموع ذلك ثلث الكتاب بل أقل، فإن فى كثير من ذلك أحاديث فى الظاهر على شرط أحدهما أو كليهما، وفى الباطن لها علل خفيه مؤثره، وقطعه من الكتاب إسنادها صالح وحسن وجيد، وذلك نحو ربعه، وباقى الكتاب مناكير وعجائب، وفى غضون ذلك أحاديث نحو المئه يشهد القلب ببطلانها، كنت قد أفردت منها جزءاً [عشرون ورقه]، وحديث الطير بالنسبه إليها سماء، وبكل حال فهو كتاب مفيد قد اختصرته، ويعوز عملاً وتحريراً.

وقال إبن طاهر: قد سمعت أبا محمد بن السمرقندى يقول: بلغنى أن (مستدرك) الحاكم ذكر بين يدى الدارقطنى، فقال: نعم، يستدرك عليهما حديث الطير ! فبلغ ذلك الحاكم، فأخرج الحديث من الكتاب.

وقال الذهبى: قلت: هذه حكايه منقطعه، بل لم تقع، فإن الحاكم إنما ألَّف (المستخرج) فى أواخر عمره، بعد موت الدار قطنى بمده، وحديث

الطير ففی الکتاب لم یحوَّل منه، بل هو أیضا فی (جامع) الترمذی.(۱)

وأخیراً قال إبن طاهر: ورأیت أنا حدیث الطیر جمع الحاکم بخطه فی جزء ضخم، فکتبته للتعجب.

خاتمه الکلام عن الحاکم:

إعلم أن الحاکم النیشابوری شافعی ولیس بشیعی بالمعنی المصطلح – فهو شیعی یعنی محب لأمیر المؤمنین-، یذکر الحاکم قضایا مهمه فی التوسلات والاستغاثه بأهل البیت وبالرضا علیه السلام فی کتابه تاریخ نیشابور، وینقل الجوینی مقتطفات من هذا التاریخ.

وهنا نذکر شیئاً مما نقله الجوینی:

قال الحاکم: سمعت أبا الحسین محمد بن علی بن سهل الفقیه یقول: ما عرض لی مهم من أمر الدین والدنیا فقصدت قبر الرضا لتلک الحاجه ودعوت عند القبر إلاَّ قضیت لی تلک الحاجه، وفرج الله عنی ذلک المهم، ثم قال أبو الحسن رحمه الله: وقد صارت إلیَّ هذه العاده أن أخرج إلی ذلک المشهد فی جمیع ما یعرض لی فإنه عندی مجرب.

قال الحاکم رحمه الله: وقد عرفنی الله من کرامات التربه ای قبر الامام الرضا علیه السلام خیر کرامه، منها: أنی کنت متقرساً لا أتحرک إلاَّ بجهد فخرجت

۱- سیر اعلام النبلاء، ج۱۷، ص۱۷۶.

وزرت وانصرفت إلى نوقان بخفين من كرابيس فأصبحت من الغد بنوقان وقد ذهب ذلك الوجع وانصرفت سالماً إلى نيسابور.

وقال الحاكم: سمعت أبا الحسن بن أبى بكر الفقيه يقول: قد أجاب الله لى فى كل دعوه دعوته بها عند مشهد الرضا، حتى أنى دعوت الله [أن يرزقنى ولداً] فرزقت ولداً بعد الإياس منه((1)).

ويذكر الجوينى الكثير من هذه الكرامات.

عبد الرزاق الصنعانى:

لا أريد أن أقيّم عبد الرزاق من خلال آراء العلماء، فقد ظُلم عبد الرزاق فى كتب القدماء، أما من المعاصرين فقد أنصفوه واحترموه كل الاحترام – راجع السيد الخوئى والسيد محسن الأمين العاملى –، والمتأخرين يجلونه ويحترمونه.

كتاب النجاشى يذكر قصه فى ترجمه شخص آخر وهذه القصه إن دلت على شىء دلت على تشيع عبد الرزاق بكل معنى الكلمه – أنظر كتاب الذريعه أيضاً ج۲۴ ذيل كتاب النقض لعبد الجليل القزوينى يذكر هذه القصه، ترجمه محمد بن أبى بكر بن همام: قال إبن همام حدثنا أحمد بن

۱- فرائد السمطين – الجوينى ج۲ ص۲۲۰.، تحت عنوان اعتراف جماعه من علماء أهل السنه بأن قصد زياره قبر الإمام الرضا عليه السلام والدعاء عنده والتوسل به إلى الله تعالى مجرب لقضاء الحاجات.

مابنـذان قال: أسـلم أبی أول من أسـلم من أهله وخرج عن دین المجوسـیه وهداه الله إلی الحق لکن إسـلامه إسـلام تشـیع فکان یدعو أخاه سهیلاً إلی مذهبه فیقول یا أخی دعنی ولا تألونی نصحاً فکل یدعی أن الحق فیه ولست أختار أن أدخل إلی شیء إلاَّ عن قناعه، فخضت لـذلک مـده وحـج سـهیل فلما صدر من الحج قال لأخیه: الذی کنت تدعونی إلیه هو الحق، فقال له: وکیف عرفت ذلک.

قال سـهیل: لقیت فی حجی عبـد الرزاق بن همام الصـنعانی وما رأیت أحداً مثله فقلت له علی خلوه: نحن قوم من أولاد الأعاجم وعهـدنا بالـدخول فی الإسـلام قریب وأری أهله مختلفین فی مذاهبهم وقد جعلک الله من العلم بما لا نظیر لک فیه فی عصـرک ولاـ مثل، أر یـد أن أجعلک حجه فیما بینی وبین الله، فإن رأیت أن تبین لی ما ترضاه لنفسک من الـدین لأتّبعک فیه وأقلـدک، فأظهر لی محبه آل الرسول صلی الله علیه و آله وتعظیمهم والبراءه من عدوهم والقول بإمامتهم((۱)).

وقال فی سیر أعلام النبلاء ج۹ ص۵۶۳ عنـد ما یـذکر عبد الرزاق ویترجم له فیقول: عبد الرزاق بن همام فیر مزله یحرف (ع) – وهذا اصطلاح إذا روی عنه کل الصحاح – الحافظ الکبیر عالم الیمن الثقه

۱- النجاشی ص۳۰۸.

الشیعی، إلی أن یقول: ویذکر هنا قصه مذکوره فی البخاری فی سته أماکن لکن مع حذف ومذکوره فی مسلم فی مورد واحد و بالتفصیل، عن مالک بن أوس یقول لما قرأ قول عمر لعلی والعباس فقال: أتیت تطلب میراث إبن أخیک وأنت جئت تطلب میراث امرأتک.

قال عبد الرزاق: أنظروا إلی هذا الأنوک یقول تطلب أنت میراثک من إبن أخیک ولا یقول رسول الله.

والراوی یقول: کنت أحضر درس عبد الرزاق فلما سمعته یقول هکذا عن عمر فلم أحضر درسه ولم أروِ عنه.

الروایه الرابعه عشر

اشاره

وردت فی غیبه الطوسی ونصها: «قرقاره، عن نصر بن اللیث المروزی، عن ابن طلحه الجحدری قال: حدثنا عبد الله بن لهیعه، عن أبی زرعه، عن أبی عبد الله بن رزین، عن عمار بن یاسر أنه قال: إن دوله أهل بیت نبیکم فی آخر الزمان، ولها أمارات، فإذا رأیتم فالزموا الأرض وکفّوا حتی تجئ أماراتها. فإذا استثارت علیکم الروم والترک، وجهزت الجیوش، ومات خلیفتکم الذی یجمع الأموال، واستخلف بعده رجل صحیح، فیخلع بعد سنین من بیعته، ویأتی هلاک ملکهم من حیث بدأ ویتخالف الترک والروم، وتکثر الحروب فی الأرض، وینادی مناد من سور دمشق: ویل

لأهل الأرض من شر قد اقترب، ويخسف بغربى مسجدها حتى يخّر حائطها، ويظهر ثلاثه نفر بالشام كلهم يطلب الملك، رجل أبقع، ورجل أصهب، ورجل من أهل بيت أبى سفيان يخرج فى كلب، ويحضر الناس بدمشق، ويخرج أهل الغرب إلى مصر. فإذا دخلوا فتلك إماره السفيان-ى، ويخرج قبل ذلك من يدعو لآل محمد عليهم السلام ، وتنزل الترك الحيره، وتنزل الروم فلسطين، ويسبق عبد الله حتى يلتقى جنودهما بقرقيسياء على النهر، ويكون قتال عظيم، ويسير صاحب المغرب فيقتل الرجال ويسبى النساء، ثم يرجع فى قيس حتى ينزل الجزيره السفيان-ى، فيسبق اليمان-ى [فيقتل] ويحوز السفيان-ى ما جمعوا. ثم يسير إلى الكوفه فيقتل أعوان آل محمد صلى الله عليه و آله و سلم ويقتل رجلا من مسميهم. ثم يخرج المهدى على لوائه شعيب بن صالح، وإذا رأى أهل الشام قد اجتمع أمرها على ابن أبى سفيان فالحقوا بمكه، فعند ذلك تقتل النفس الزكيه وأخوه بمكه ضيعه، فينادى مناد من السماء: أيها الناس إن أميركم فلان، وذلك هو المهدى الذى يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً»((1)).

مصادر الروايه:

أول من أوردها الطوس-ى، ثم الحر العاملى فى الإيقاظ ص۳۸۵،

۱- الغيبه - الطوسى – ح۴۷۹ - ص ۴۶۳ – ۴۶۴.

والبحار ج۵۲ ص۲۰۷ ح۴۵.

المناقشه السنديه:

فی السند عده مجاهيل مثل قرقاره،(۱) ونصر بن الليث، وعبد الله بن رزين، وفی سنن الدان-ی عبد الله بن زرير الغافقی و لم يعرف الضبط و أنه (زرين، رزين، زرير) وإذا كان عبد الله بن رزين كما فی النص فهذا الشخص من أصحاب الرضا والجواد((۲)).

وعبد الله بن رزين لا يمكن أن ينقل عن عمار لأن عماراً استشهد سنه (۳۷ ه-) وهذا الشخص فی القرن الثالث.

إذن هذه الروايه من حيث السند مبتليه بإشكالات.

المناقشه الدلاليه:

أما من حيث الدلاله فلا دلاله فی هذه الروايه على لزوم إتباع اليمان-ی.

الروايه الخامسه عشر

اشاره

روايه الفتن ونصها: «حدثنا الوليد ورشدين، عن ابن لهيعه، عن أبی زرعه، عن عمار بن يسار قال: فيتبع عبدُ الله عبدَ الله، فتلتق-ی جنودهما

۱- و هو يعقوب بن نعيم و فيه بحث و كلام انظر معجم رجال الحديث، ج۲۰، ص۱۴۶ و مستدركات علم الرجال، ج۸: ۲۷۹.

۲- معجم رجال الحديث – السيد الخوئی – ج۱۰ – ص۱۸۶.

بقرقيسيا على النهر، فيكون قتال عظيم، ويسير صاحب المغرب، فيقتل الرجال ويسبى النساء، ثم يرجع فى قيس حتى ينزل الجزيره إلى السفيان-ى، فيتبع اليمان-ى، فيقتل قيسا بأريحا ويحوز السفيان-ى ما جمعوا، ثم يسير إلى الكوفه فيقتل أعوان آل محمد، ثم يظهر السفيان-ى بالشام على الرايات الثلاث، ثم يكون لهم وقعه بعد قرقيسيا عظيمه، ثم ينفتق عليهم فتق من خلفهم، فيقبل طائفه منهم حتى يدخلوا أرض خراسان، وتقبل خيل السفيان-ى كالليل والسيل، فلا تمر بشىء إلا أهلكته وهدمته حتى يدخلون الكوفه فيقتلون شيعه [من] آل محمد، ثم يطلبون أهل خراسان، فى كل وجه ويخرج أهل خراسان فى طلب المهدى فيدعون له وينصرونه»((1)).

مصادر الروايه:

لم يذكر هذا النص غير إبن حمَّاد.

المناقشه السنديه:

المشكله فى عمّار بن يسار، لم أعرفه هل هو عمار بن ياسر أو هو شخص آخر ومن قبله إبن لهيعه ورشدين والوليد، وهؤلاء تأمّل علماء السنه وعلماء الرجال فى شخصيتهم.

المناقشه السنديه:

١- الفتن – إبن حمَّاد – ج١ ص٣٠٢، انظر معجم أحاديث الإمام المهدى عليه السلام ج٢ ص ٢٨٠-٢٨١.

امّا بالنسبه إلی إبن لهیعه، نقرا روایه عنه ثم تعلیق إبن عدی صاحب کتاب الکامل فی الضعفاء.

یقول إبن لهیعه: (حدثنا کامل بن طلحه، حدثنا إبن لهیعه، حدثنا حیی بن عبد الله عن أبی عبد الله الحلبی عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال فی مرضه ادعوا إلیَّ أخی فدعوا له أبا بکر فأعرض عنه، ثم قال ادعوا إلیَّ أخی فدعوا له عمر فأعرض عنه ثم قال ادعوا إلیَّ أخی فدعوا له عثمان فأعرض عنه ثم قال إدعوا إلیَّ أخی فدعی له علی بن أبی طالب فستره بثوب وانکب علیه فلما خرج من عنده قیل له ما قال: قال علمنی ألف باب یفتح کل باب ألف باب).

قال إبن عدی: وهذا هو حدیث منکر ولعل البلاء فیه من إبن لهیعه فإنه شدید الإفراط فی التشیع وقد تکلم فیه الأئمه – علماء الرجال – ونسبوه إلی الضعف((۱)).

وهنا نشیر إلی نقطه:

أهل مصر کانوا موالین لأمیر المؤمنین حتی بعثوا لهم لیث بن سعد فبدأ بتغییرهم عقائدیا وهذا شیء لا ینکر، یقول الخطیب: إن أهل مصر کانوا ینتقصون عثمان حتی نشأ فیهم اللیث فحدثهم بفضائل عثمان فکفوا عنه.

۱- الکامل لإبن عدی ج۲ ص ۴۵۰.

سمعت الليث بن سعد يقول: ما من بيت من بيوتات مصر إلاّ وقد صُرفت مما كانت عليه من محبه على (رض) إلاّ بيت إبن لهيعه وبيت رشدين بن سعد وبيت إبن رفاعه.

امّا عندنا فلم يثبت حال هذا الشخص بعد الفحص والتحقيق والتتبع ولم نعثر على شيءٍ فى شأنه نعم المامقانى يقول: عدَّه الشيخ من أصحاب الباقر وأخرى من أصحاب الصادق (ع)، وظاهره كونه إمامياً لكنه مجهول الحال.

إذن هذه الروايه فيها إبن لهيعه ورشدين وعرفنا من خلال كتب أهل السنه أن هؤلاء لهم ولاء لأهل البيت ولم نعثر على ترجمتهم فى كتبنا، إضافه إلى عمّار بن يسار وإضافه إلى نفس المؤلف.

وبعد هذا كله فالروايه ليس فيها دلاله على المطلوب.

الروايه السادسه عشر

روايه كنز العمال عن الملاحم لإبن المنادى ونصها: «عن محمد ابن الحنفيه أن على بن أبى طالب قال يوماً فى مجلسه: والله قد علمت لتقتلننى ولتخلفنى ولتكفون إكفاء الإناء بما فيه، ما يمنع أشقاكم أن يخضب هذه يعنى لحيته بدم من فود هذه يعنى هامته، فوالله إن ذلك لفى عهد رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم إلىَّ، وليدالن عليكم هؤلاء القوم باجتماعهم على أهل باطلهم وتفرقكم على أهل حقكم حتى يملكوا الزمان الطويل فيستحلوا الدم

الحرام، والفرج الحرام، والخمر الحرام، والمال الحرام، فلا يبقى بيت من بيوت المسلمين إلا دخلت عليهم مظلمتهم، فيا ويح بنى أميه من إبن أمتهم ! يقتل زنديقهم، ويسير خليفتهم فى الأسواق، فإذا كان كذلك ضرب الله بعضهم ببعض، والذى فلق الحبه وبرأ النسمه لا يزال ملك بنى أميه ثابتاً لهم حتى يملك زنديقهم، فإذا قتلوه وملك إبن أمتهم خمسه أشهر ألقى الله بأسهم بينهم، فيخربون بيوتهم بأيديهم وأيدى المؤمنين، وتعطل الثغور، وتهراق الدماء، وتقع الشحناء فى العام والهرج سبعه أشهر، فإذا قتل زنديقهم فالويل ثم الويل للناس فى ذلك الزمان ! يسلط بعض بنى هاشم على بعض حتى من الغيره تغير خمسه نفر على الملك كما يتغاير الفتيان على المرأه الحسناء، فمنهم الهارب والمشؤم، ومنهم السناط((1)) الخليع يبايعه رجل أهل الشام، ثم يسير إليه حماز الجزيره من مدينه الأوثان، فيقاتله الخليع ويغلب على الخزائن، فيقاتله من دمشق إلى حران، ويعمل عمل الجبابره الأولى، فيغضب الله من السماء لكل عمله، فيبعث عليه فتى من قبل المشرق يدعو إلى أهل بيت النبى صلى الله عليه و آله، هم أصحاب الرايات السود المستضعفون، فيعزهم الله وينزل عليهم النصر، فلا يقاتلهم أحد إلا هزموه، { ويسير الجيش القحطانى حتى يستخرجوا الخليفه وهو كاره خائف، فيسير معه

١- السناط: الذى لا لحيه له أصلا.

تسعه آلاف من الملائکه، معه رایه النصر }((۱))، وفتی الیمن فی نحر حماز الجزیره علی شاطئ نهر، فیلتقی هو وسفاح بنی هاشم فیهزمون الحماز ویهزمون جیشه ویغرقونهم فی النهر، فیسیر الحماز حتی یبلغ حران فیتبعونه فینهزم منهم، فیأخذ علی المدائن التی فی الشام علی شاطئ البحر حتی ینتهی البحرین، ویسیر السفاح وفتی الیمن حتی ینزلوا دمشق فیفتحونها أسرع من التماع البرق ویهدمون سورها، ثم یبنی ویعمر ویساعدهم علیها رجل من بنی هاشم اسمه اسم نبی، فیفتحونها من الباب الشرقی قبل أن یمضی من الیوم الثانی أربع ساعات، فیدخلها سبعون ألف سیف مسلول بأیدی أصحاب الرایات السود، شعارهم (أمت أمت) أکثر قتلاها فیما یلی المشرق، والفتی فی طلب الحماز فیدرکانه فیقتلانه من وراء البحرین من المعرتین والیمن، ویکمل الله للخلیفه سلطانه، ثم یثور سمیّان أحدهما بالشام والآخر بمکه، فیهلک صاحب المسجد الحرام ویقبل حتی یلقی جموعه جموع صاحب الشام فیهزمونه» ((۲)).

المراد بالقحطان-ی هو الیمان-ی.

وإبن المنادی سواء کان أحمد بن جعفر البغدادی (ت ۳۳۶ ه-) أو

۱- الشاهد فی هذه الروایه هنا.

۲- کنز العمال - المتقی الهندی ج ۱۴- ح ۳۹۶۸۰- ص ۵۹۵.

محمد بن عبید الله البغدادی((۱)) (ت ۲۷۷ ه-) کلاهما لا یمکنه الروایه عن محمد بن الحنفیه، وإن کان غیره فلم أعرفه.

الروایه السابعه عشر

اشاره

وهی روایه مقاتل عن أمیر المؤمنین علیه السلام ونصها: «وأخبرنی أبو عبد الله الحسین بن عبد الله، قال: حدثنی أبو محمد هارون بن موسی بن أحمد التلعکبری، قال: حدثنی أبو علی الحسن بن محمد النهاوندی، قال: حدثنا علی بن محمد بن نهید الحصینی، قال: حدثنا أبو علی الشهریاری، قال: حدثنا إبراهیم بن عبد الرحمن، عن جعفر بن قرم، عن هارون بن حماد، عن مقاتل، عن أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام ، قال: قال رسول الله (صلی الله علیه و آله): یا علی، عشر خصال قبل یوم القیامه، ألا تسألنی عنها؟

قلت: بلی، یا رسول الله.

قال: اختلاف وقتل أهل الحرمین، والرایات السود، وخروج السفیان-ی، وافتتاح الکوفه، وخسف بالبیداء، ورجل منا أهل البیت یبایع له بین زمزم والمقام، یرکب إلیه عصائب أهل العراق وأبدال الشام، ونجباء أهل مصر، ونصیر أهل الیمن عدتهم عده أهل بدر، فیتبعه بنو کلب یوم الأعماق.

قلت: یا رسول الله، ما بنو کلب؟

۱- سیر أعلام النبلاء – الذهب-ی – ج۱۲ – ص۵۵۵.

قال: هم أنصار السفيان-ى، يريد قتل الرجل الذى يبايع له بين زمزم والمقام، ويسير بهم فيقتلون وتباع ذراريهم على باب مسجد دمشق، والخائب من غاب عن غنيمه كلب ولو بعقال» ((١)).

مصادر الروايه:

وردت فى دلائل الإمامه للطبرى الشيعى.

المناقشه السنديه:

ورد فى السند مقاتل ولنا فيه كلام، فإما أن يكون مقاتل بن عطيه (ت ٥٠٥ ه-) وقطعاً لا يكون هو المقصود لأن الطبرى الشيعى قبله.

وإن كان سليمان البلخى (المتوفى نيف وخمسين ومئه).

{ قال عنه الذهبى: كبير المفسرين يروى على ضعفه البين.

وقال إبن المبارك – وأحسن -: ما أحسن تفسيره لو كان ثقه.

وقال وكيع: كان كذاباً.

وقال البخارى: مقاتل لا شيء ألبته.

وقال الذهبى: أجمعوا على تركه.}((٢))

وإن كان مقاتل بن حيّان (المتوفى بحدود ١٥٠ ه-)

١- دلائل الإمامه - محمد بن جرير الطبرى (الشيعى) ح ٥۴ - ص ۴۶۵.

٢- سير أعلام النبلاء – الذهبى – ج٧- ص٢٠٢.

قال إبن خزيمه: لا أحتج به.

وكان ذا منزله عند قتيبه بن مسلم.

هذا بالنسبه إلى كتب السنه.

أما فى كتبنا:

مقاتل بن حيّان من أصحاب الصادق عليه السلام .

ومقاتل بن سليمان فمن أصحاب الباقر عليه السلام .

ومقاتل بن مقاتل فمن أصحاب الكاظم أو الرضا عليهم السلام .

وقال الشيخ: واقفى خبيث.

وللسيد الخوئى بيان فيه ودافع عنه أولاً ثم رجع((1)).

والنتيجه أن السند فيه إشكال، ولا يمكن لمقاتل أن يروى عن أمير المؤمنين عليه السلام .

الروايه الثامنه عشر

اشاره

وهى روايه النورى فى كشف الأستار ونصها: «أخرج أبو محمد الفضل بن شاذان النيسابورى المتوفى فى حياه أبى محمد العسكرى والد الحجه عليه السلام فى كتابه فى الغيبه: حدثنا الحسن بن رباب، قال: حدثنا أبو عبد الله عليه السلام حديثاً طويلاً عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال فى آخره: " ثم يقع التدابر فى [و] الاختلاف بين أمراء العرب والعجم، فلا يزالون يختلفون إلى أن يصير

۱- معجم رجال الحديث – السيد الخوئى – ج۱۸ – ص۳۱۳.

الأمر إلى رجل من ولد أبى سفيان – إلى أن قال عليه السلام -: ثم يظهر أمير الأمره، وقاتل الكفره، السلطان المأمول، الذى تحيّر فى غيبته العقول، وهو التاسع من ولدك ياحسين، يظهر بين الركنين، يظهر على الثقلين، ولا يترك فى الأرض الأدنين [دمين]، طوبى للمؤمنين الذين أدركوا زمانه، ولحقوا أوانه، وشهدوا أيامه، ولاقوا أقوامه» ((1)).

مصادر الروايه:

أول من أورد هذه الروايه الحائرى فى إلزام الناصب ج۲ ص ۱۶۰.

وأوردها النورى فى كشف الأستار.

المناقشه الدلاليه:

أما من حيث الدلاله فلا دلاله فيها على أكثر مما قلنا سابقاً من وجود اليمان-ى وأن له مناوشات ومعارك مع السفيان-ى، وأين هذا من المدعى.

الروايه التاسعه عشر

اشاره

عن الأصبغ بن نباته: «سمعت أمير المؤمنين عليه السلام يقول: وتقبل رايات من شرق الأرض... فبينما هم على ذلك إذا أقبلت خيل اليمان-ى والخراسانى يستبقان كأنهما فرسا رهان شعث غبر إذا نظر إليهم أحدكم ضرب بباطن رجله فيقول لا خير فى مجلس بعد يومنا هذا اللهم فإن التائبين لهم الأبدال

۱- كشف الأستار – النورى – ص ۲۲۱.

الذين وصفهم الله فی کتابه (إن الله یحب التوابین ویحب المتطهرین»).

مصادر الروایه:

مختصر بصائر الدرجات ص ۲۰۰.

وعنه بحار الأنوار ج ۲ ص ۲۷۴.

المناقشه الدلالیه:

من حیث الدلاله: الروایه تدل علی أن الیمان-ی إنسان إیجابی ومقبول بقرینتین، توصیفه ب- (شعث غبر) فتامل. وتوصیفه ب- (لا خیر فی مجلس بعد یومنا هذا).

لکن مع ذلک الدلاله قاصره عن إثبات التکلیف علی الناس و لزوم اتباعه و الانقیاد له.

الروایه العشرون

اشاره

وهی روایه الحافظ البرسی فی مشارق أنوار الیقین، ص۲۴۵، عن کعب بن الحارث ونصها: «قال: إن ذا یزن الملک أرسل إلی سطیح لأمر لا شک فیه، فلما قدم علیه أراد أن یجرب علمه قبل حکمه، فخبأ له دیناراً تحت قدمه، ثم أذن له فدخل، فقال له الملک: ما خبأت لک یا سطیح؟ فقال سطیح: حلفت بالبیت والحرم، والحجر الأصم، والللیل إذا أظلم، والصبح إذا تبسم، وکل فصیح وأبکم، لقد خبأت لی دیناراً بین النعل والقدم، فقال

الملـك: من أين علمـك هـذا يا سـطيح؟ فقال: من قبل أخ لى جنّ-ى ينزل معى إذا نزلت، فقال الملك: أخبرنى عما يكون فى الدهر؟ فقال سطيح: إذا غارت الأخيار، وغازت الأشرار، وكذب بالأقدار، وحمل المال بالأوقار، وخشعت الأبصار لحامل الأوزار، وقطعت الأرحـام، وظهر الطعام لمسـتحلى الحرام فى حرمه الإسـلام، واختلفت الكلمه، وغفرت الـذمه، وقلت الحرمه، وذلك منذ طلوع الكوكب، الذى يفزع العرب، وله شبه الذنب، فهناك تنقطع الأمطار، ثم تقبل البرر (الهزبرخ) بالرايات الصفر على البراذين البتر، حتى ينزلوا مصـر، فيخرج رجـل من ولـد صـخر، فيبـدل الرايـات السود بـالحمر، فيبيـح المحرمـات، ويترك النسـاء بالثـدايا معلقـات، وهو صـاحب نهب الكوفه، قرب بيضـاء الساق مكشوفه، على الطريق مردوفه، بها الخيل محفوفه، قـد قتل زوجها، وكثر عجزها، واسـتحل فرجها، فعنـدها يظهر ابن النبى المهدى، وذلك إذا قتل المظلوم بيثرب وابن عمه فى الحرم، وظهر الخفى فوافق الوسمى، فعند ذلك يقبل المشوم بجمعه المظلوم، فيظاهى الروم ويقتل القروم، فعندها ينكشف كسوف إذا جار الزخرف وصّف الصـفوف، { ثم يخرج ملك من اليمن من صـنعاء وعـدن أبيض كالشـطن، اسـمه حسـين أو حسن، فيذهب بخروجه غمر الفتن، فهنـاك يظهر مباركـاً زكيـاً، وهاديـاً مهـدياً، وسـيداً علوياً، فيفرح الناس إذا أتاهم بمَنّ الله الـذى هـداهم، فيكشف بنوره الظلماء، ويظهر به الحق بعد الخفاء، ويفرق الأموال فى الناس بالسواء، ويغمد السيف فلا يسفك

الدماء، ويعيش الناس فی البشر والهناء }((۱))، ويغسل بماء عـدله عين الدهر من القذی، ويرد الحق علی أهل القری، ويكثر فی النـاس الضـيافه والقری، ويرفع بعـدله الغوايه والعمی، كـأنه كان غباراً فانجلی، فيملأ الأرض قسطاً وعـدلاً، والأيام حباً، وهو علم الساعه بلا امتراء» ((۲)).

مصادر الروايه:

أول من نقل هذا النص هو الحافظ البرسی تحت عنوان: (لماذا يصدق سطيح إذا نطق بالمغيبات ويكذب علّ-ی وعترته؟).

أی أن البرسـی فی مقـام إثبـات فضائـل وصـفات أمير المؤمنين عليه السـلام وفی مقام النقض علی من ردّ علم علی عليه السـلام بالمغيبات، فيقول: وهـذا سـطيح أيضاً قـد نطق بالمغيبات، وذكر مله الإسـلام قبل وصولها، وتحـدّث علی حوادث الدهر إلی أيام المهدی، والكتابان مشهوران يتداولهما الملوك والعلماء، ولم يخطئوا فی النقل عنهم.

وهذا النص ليس حلاً بل هو نقض علی من يشكك بعلم أمير المؤمنين عليه السلام .

ثم أورد العلاّمه المجلسی هذا النص فی البحار(۳) وقال: (باب) نادر فيما

۱- الشاهد فی هذه الروايه هنا.

۲- مشارق أنوار اليقين - للحافظ رجب البرسی ص ۲۴۷.

۳- ج ۵۱ ص ۱۶۲ باب ۱۱

أخبر به الكهنه وأضرابهم وما وجد من ذلك مكتوباً فی الألواح والصخور.

المناقشه السنديه:

الروايه مرسله، ولم نعثر على شخص بإسم كعب بن الحارث رغم التتبع.

من هو سطيح؟

فی كتاب وفيات الأعيان لإبن خلكان يذكر إسمين هما (شِق و سطيح) فيقول: كان شِق المذكور إبن خاله سطيح الكاهن الذی بشَّر بالنبی صلی الله عليه وآله، وقصته فی تأويل الرؤيا فی ذلك مشهوره، وكان شِق وسطيح من أعاجيب الدنيا، أما سطيح فكان جسداً ملقى لا- جوارح له وكان وجهه فی صدره ولم يكن له رأس ولا- عنق ولا- يقدر على الجلوس إلاَّ- أنه إذا غضب انتفخ فجلس((1)).

وهذه ليست روايه بل كلام لأحد الكهنه.

من هو البرسی؟

اختلف فيه العلماء مؤلِّفاً ومؤلَّفاً، فالمرحوم المجلسی توقف فی ما تفرد به ولم يعتمد عليه، فروى فی البحار ج۴۲ ص۳۰۰ روايتين فی مسأله تشييع ودفن جثمان مولانا أمير المؤمنين عليه السلام و قال: «أقول: روى البرسی فی مشارق الأنوار عن محدث-ی أهل الكوفه أن أمير المؤمنين عليه السلام لما حمله

۱- وفيات الأعيان – إبن خلكان – ج۲ – ص۲۳۰.

الحسن والحسين عليهم السلام على سريره إلى مكان البئر المختلف فيه إلى نجف الكوفه وجدوا فارساً يتضوع منه رائحه المسك، فسلم عليهما ثم قال للحسن عليه السلام : أنت الحسن بن على رضيع الوحى والتنزيل وفطيم العلم والشرف الجليل خليفه أمير المؤمنين وسيد الوصيين؟ قال: نعم، قال: وهذا الحسين بن أمير المؤمنين وسيد الوصيين سبط الرحمه ورضيع العصمه وربيب الحكمه ووالد الائمه؟ قال نعم، قال: سلماه إلىَّ وامضيا فى دعه الله، فقال له الحسن عليه السلام : إنه أوصى إلينا أن لا نسلم إلا إلى أحد رجلين: جبرئيل أو الخضر فمن أنت منهما؟ فكشف النقاب فإذا هو أمير المؤمنين عليه السلام ، ثم قال للحسن عليه السلام : يا أبا محمد إنه لا تموت نفس إلا ويشهدها أفما يشهد جسده؟.

قال: وروى عن الحسن بن على عليهم السلام أن أمير المؤمنين قال للحسن والحسين عليهم السلام : إذا وضعتمانى فى الضريح فصليا ركعتين قبل أن تهيلا على التراب، وانظرا ما يكون، فلما وضعاه فى الضريح المقدس فعلا ما أُمرا به، ونظرا وإذا الضريح مغطى بثوب من سندس، فكشف الحسن عليه السلام مما يلى وجه أمير المؤمنين، فوجد رسول الله صلى الله عليه و آله وآدم وإبراهيم يتحدثون مع أمير المؤمنين عليه السلام ، وكشف الحسين مما يلى رجليه فوجد الزهراء وحواء ومريم وآسيه عليهن السلام ينحن على أمير المؤمنين عليه السلام ويندبنه».

بيان: قال العلامه المجلسى: (لم أر هذين الخبرين إلا من طريق البرسى،

ولا أعتمـد على ما يتفرد بنقله، ولا أردهما، لورود الأخبار الكثيره الداله على ظهورهم بعد موتهم فى أجسادهم المثاليه و قال فى مقدمه البحار: كتاب مشارق الانوار و كتاب الالفين للحافظ رجب البرسـى و لا اعتمد على ما ينفرد بنقله لاشـتمال كتابيه على ما يوهم الخبط و الخلط و الارتفاع و انما اخرجنا منهما ما يوافق الاخبار الماخوذه من الاصول المعتبره، ج۱، ص۱۰).

و قـال الحر العـاملى: إنَّ فيه افراطـاً و ربما نُسب الى الغلو أما السـيد محسن (۱) الأـمين العـاملى ردَّه بأنه غالى، والمرحوم الأمينى دافع عنه ورد الإشكالات. و شبهات:

من يقول إنه غالٍ ثمّ يستند إلى بعض المطالب فى كتابه.

ولكن الظاهر والله العالم أنه ليس بغالٍ، ولكن عدم الغلو شىء واعتبار كتابه شىء آخر.

ننقل بعض الأبيات عنه من كتاب الغدير الطبعه الجديده ج۷ ص۶۶ يقول:

فرضى ونفلى وحديثى أنتمُ وكل كلى منكمُ و عنكم

وله أبيات فى ج۷ ص۵۸ فى مدح أمير المؤمنين عليه السلام .

وفى قسم الشعراء -۷۴- يتعرض الأمينى لترجمته من ص۵۰ إلى

۱- الذريعه الى تصانيف الشيعه، ج۱. ص۳۴.

ص ۹۰، ویمدح هذه الشخصیه مدحاً بلیغاً.

الروایه الحادیه والعشرون

اشاره

فی الفتن لإبن حمَّاد قال: «حدثنا الحکم بن نافع، عن جرّاح، عن أرطاه قال: بلغنی أن المهدی یعیش أربعین عاماً، ثم یموت علی فراشه، ثم یخرج رجل من قحطان، مثقوب الأذنین علی سیره المهدی، بقاؤه عشرین سنه، ثم یموت قتلاً بالسلاح، ثم یخرج رجل من أهل بیت النبی صلی الله علیه وآله مهدی حسن السیره یفتح مدینه قیصر وهو آخر أمیر من أمه محمد صلی الله علیه وآله، ثم یخرج فی زمانه الدجال وینزل فی زمانه عیسی بن مریم علیه السلام »((۱)).

نقول: أولاً ـ هذه لیست روایه بل هی أثر، وأصل الکتاب لإبن حمَّاد وفیه ما فیه، ففیه الکثیر من الموضوعات ولم یکترث به حتی علماء أهل السنه.

امّا جرَّاح:

فإذا کان المراد به إبن ملیح فیه، مختلف فیه صرح إبن سعد بأنه ضعیف الحدیث.

وقال الدارقطنی: کثیر الوهن لا یعتد به.

ثم إن الروایه غریبه ومضطربه، فالیمان-ی قبل المهدی أو بعده؟!! یقتل؟ أو یموت؟

۱- الفتن – إبن حمَّاد – ج۱- ص۴۰۲ – ح۱۲۱۴.

و اما عندنا: فان كان إبن عبدالله المدن-ى فهو مجهول و ان كان جراح الحذاء فهو ايضا مهمل او مجهول و ان كان جراح المدايني الذى هو من اصحاب الباقر و الصادق ففى مدارك الاحكام انه لم يوثق و فى حبل المتين: مهمل غير موثق. و فى الحاوى. انه من الضعفاء و فى الوجيره: ان الجوارح مجاهيل. نعم عن الوحيد: انه من الممدوحين. و عن المامقانى: ان عدّ روايات الرجل من الحسان غير بعيد. و كذلك نجل المامقانى. فالرجل مختلف فيه(۱)

الروايه الثانيه والعشرون

اشاره

أيضاً عن الفتن لإبن حمَّاد قال: «حدثنا الوليد بن مسلم، عن جرَّاح، عن أرطاه قال: على يدى ذلك الخليفه اليمان-ى، الذى تفتح القسطنطينيه وروميه على يديه، يخرج الدجال فى زمانه، وينزل عيسى بن مريم عليه السلام فى زمانه، على يديه تكون غزوه الهند، وهو من بنى هاشم» ((۲)).

مناقشه الروايه:

أولاً ـ فى السند يوجد اختلاف، وثانياً لم يسند إلى النبى صلى الله عليه وآله، وثالثاً الكتاب فيه ما فيه، ورابعاً مفاد الروايه أن اليمان-ى هو المهدى وهذا خلاف الضروره إذ لو كان هو المهدى فلا شك بلزوم إتباعه.

۱- تنقيح المقال، ج۱۴، ص۲۹.

۲- الفتن – إبن حمَّاد – ج۱- ص۴۱۰ – ح۱۲۳۸.

الروایه الثالثه والعشرون

اشاره

فی الفتن عن کعب قال: «فی ولایه القحطانی تقتتل قضاعه بحمص وحمیر، وعلیها یومئذٍ رجل من کنده، فتقتله قضاعه، وتعلق رأسه فی شجره فی المسجد، فتغضب له حمیر، فیقتتلون بینهم قتالاً شدیداً حتی تهدم کل دار عند المسجد، کی تتسع صفوفهم للقتال، فعند ذلک یکون الویل للشرقی من الغربی وعند ذلک بحمص فتکون أشقی قبائل الیمن بهم السکون، لأنهم جیرانهم» ((1)).

مناقشه الروایه:

أولاً- هذه الروایه فیها إشکال فی الکتاب مؤلِّفاً ومؤلَّفاً، وثانیاً فیها إشکال فی کعب فلم یرد فیه توثیق – راجع الکتب لم یوثقه أحد مع أنهم ینقلون عنه – وثالثاً هی لیست روایه، ورابعاً لیس فیها دلاله علی المدّعی.

الروایه الرابعه والعشرون

اشاره

«لا تقوم الساعه حتی یسوق الناس رجل من قحطان».

مصادر الروایه:

أقدم مصادر هذه الروایه عبد الرزاق فی المصنَّف ج۱۱ ص۳۸۸، ثم

۱- الفتن – إبن حمَّاد – ج۱- ص۴۱۰ – ح۱۲۳۸.

إبن حمَّاد ص۳۸۲، ثم أحمد ج۳ ص۴۱۷، ثم البخاری ج۹ ص۷۸، ثم مسلم ج۴ ص۳۲، ومصادر أخری.

حسب موازین الطرف المقابل لا یمکننا أن نناقش فی سند هذه الروایه لأنها قد رواها الشیخان. تامل اذ نوقش فی اسنادهما ایضا.

ولا داعی للمناقشه فی السند.

لکن هذه الروایه غایه ما تدل علیه هو أن الیمان-ی من العلامات الحتمیه کما أن السفیان-ی من العلامات الحتمیه، فإنها لا تدل علی المدّعی.

النتیجه

بعد عرض هذه المجموعه من الروایات – ولا أظن والله العالم أن هناک نص أو روایه أخری لم نستوعبها والعصمه لأهلها – یمکن القول بالاستفاضه فنستغن-ی عن النقاش السندی – إن تمت الاستفاضه – إذ أن قسماً من هذه الروایات لا ترجع إلی المعصوم فهی آثار ولیست روایات مع ذلک نقول إن غایه ما یستفاد منها حتمیه الیمان-ی، أما التفاصیل بأنه من الیمن أو أنه من بنی هاشم أو أن اسمه حسن أو حسین أو أنه یقتل بعد المهدی، أو قبله فلا، والأمر المهم هل أن للأمه تکلیفاً وواجباً تجاه هذه الرایه وأنها رایه هدی أو أهدی الرایات، کل هذا مما لم نعثر علیه فی نصٍ صحیح صریح، والعهده علی مدعیها، نعم فی بعض الروایات أن رایته رایه

هدی أو هی أهدی فإن أخذنا بالظاهر فله تالی فاسد و لا یلتزم به الطرف المقابل وهو أن السفیان-ی أیضاً رایه هدی، وإن رفعنا الید عن الظاهر وقلنا أن أفعل التفضیل هنا بمعنی إسم فاعل بمعنی أنها رایه هادیه ولکن فی نفس الروایه توجد تفاصیل وشروط وهی الاقتران الزمنی بینه وبین السفیان-ی والخراسانی وبینه وبین المصری، والالتزام بهذه التفاصیل معناه الإلتزام بمده زمنیه محدده وهی أقل من سنه لأن الإلتزام بهذه التفاصیل معناه الإلتزام بوجود السفیان-ی وبینه وبین المهدی حمل امرأه، وهذه التفاصیل مما لایلتزم بها المدّع-ی، وبعد کل هذا فالتطبیق لیس بالأمر السهل وإلَّا لأستطاع کل شخص أن یدعی أنه هو المصداق. والسلام.

زبده المخض فی الیمانی

هذه هی عمده روایات الیمان-ی وهی اربعه عشرون روایه. قسم منها لا دلاله فیها علی المطلوب. و قسم منها تدل علی حسن الیمان-ی فقط. لاوجوب اتباعه و مع ذلک فی سندها اشکال. و قسم ثالث تامه السند و الدلاله و لکن حدّ دلالتها هو حسن الیمان-ی و انه ینصر الامام. و لکن لا دلاله فیها علی وجوب اتباعه.

و لکن الروایات اذا بلغت حد الاستفاضه فهی تغنینا عن الدراسه السندیه فالمجموع یدل علی حسن الیمان-ی لا اکثر، ان ارتضینا بأن

الاستفاضه تغن-ی عن ذلک. کما هو مبنی المرحوم الخوئی.(۱)

ثم ان بعض التلامذه فی درسنا حاول تصحیح سند الروایه الاولی -احمد بن یوسف - فی روایه النعمانی و التی مفادها وجوب اتباع الیمان-ی. و لکن علی فرض امکان تصحیح السند فهو خبر واحد معرض عنه لم یذکره الکثیرون و لا أشاروا الی محتواه من اثبات التکلیف علی الناس. حین خروج الیمان-ی. و الاعراض موهن. فتأمل.

و السلام علیکم و رحمه الله.(۲)

۱- قاله فی ترجمه ابن عباس و زید الشهید و...

۲- تاریخ اعاده الراجعه و النظر ، ۲۰/۴/۹۰ طهران یوم الاثنین. و تم تصحیحه ثالثاً یوم الثلاثا، ۶/۴/۹۱، فی طریقی الی اصفهان.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

عنوان المكتب المركزی

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلی، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولی.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونی : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزی ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فی طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.

مركز القائمية للبحوث والتحريات الكمبيوترية
اصبهان
www
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاءِ من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹